المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي



مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

العدد الرابع والخمسون - ربيع الآخر ١٤٢٧هـ
(الجزء الثاني)

معمر بن راشد
ومرويات البصريين عنه في الصحيحين

د. حسن محمد عبه جي
أستاذ الحديث المساعد بقسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية — جامعة الملك سعود

ملخص البحث

معمر بن راشد أحد الأئمة الكبار ، الذين حفِلَتْ حياتُهم بتتَبُّعِ سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وجمعِها ، حتى عُدَّ واحداً من اثني عشر إماماً في زمانه جمعوا الأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد تكلَّم العلماء على حديث معمر بالبصرة ، وذلك أنه لما رحل إليها لم يصطحب كتبه ، فلما حدث فيها وهم في أشياء .

وقد وجدت جملة من أحاديث أهل البصرة عن معمر في ((**صحيح البخاري**)) و ((**صحيح مسلم**)) ، فاستوقفني وجود هذه المرويات في أصح كتابين بعد القرآن الكريم ، فنشطت إلى جمعها ودراستها .

وترجمت أولاً لمعمر مبرزاً بعض الجوانب الهامة في حياته ، فهو أول من رحل من المحدثين إلى اليمن، وأول من صنَّف فيها جامعه ، وأحد أئمة الحديث المتميِّزين الذين كانت لهم مشاركات متنوعة في علوم أخرى ، وأحد من اتفقت كلمة النُّقّاد على عدالته .

ثم ذكرت كلامهم في ضبطه ، وأرجعت اختلاف الضبط عنده إلى عدة أسباب ، وذكرت منها عامل المكان مستنداً إلى حكم الأئمة على حديثه بالبصرة بأنه اشتمل على أغاليط وأوهام .

وبيَّنت أن الأئمة لم يسقطوا تلك الأحاديث ، وإنما قبلوها بشرط موافقة ثقة من غير أهل البصرة لما يرويه البصري عن معمر ، ثم عرضت ماجاء في الصحيحين من تلك المرويات على هذا الشرط .

وانتهيت إلى أن أغلب ماجاء في الصحيحين من تلك المرويات قد تحقق فيه الشرط المذكور ، وكانت معظم المتابعات فيها لتلميذ معمر ، أو لمعمر نفسه ، وفي بعضها لشيخه أو لأحد ممن فوقه .

وندَّ عن هذا ثلاثة أحاديث وردت بدون متابعة ، وخولف في إسنادها ، ومع هذا فقد أوردت نقولاً عن الأئمة تفيد صحتها .

وهذا يؤكد على منهجية الشيخين ودقَّتِهما في اختيار الأحاديث ، ويزيدنا ثقة وطمأنينة في كتابيهما .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمــد لله رب العــالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأولين والآخرين ، وإمام الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فهــذا بحث بعنوان : ((**معمر بن راشد ، ومرويات البصريين عنه في الصحيحين**)) أقدِّمه للباحثين في مجال الســـنة خاصة ، وإلى طلاب العلم عامة ، مجلّياً من خلاله جهود أئمتنا في حفظ السنة الشريفة وصيانتها ، ومبرزاً جانب الدِّقة والمنهجية عند الإمامين الجليلين البخاري ومسلم من خلال انتقائهما لأحاديث كتابيهما ، والتزامهما بما هو شرط لقبول بعض الأحاديث ، كشرط قبول مرويات البصريين عن الإمام معمر بن راشد رحمه الله .

وقــد اشــتمل البحث على تعريف بالإمام معمر بن راشد ، مسلّطاً الضوء على عدة جوانب مهمة في حياته العلمــية : كجهــوده الحديثية في مجال الرواية والتصنيف والرحلة ، ومشاركته في العلوم الأخرى ، واتِّفاق الأئمة النُّقّاد على تعديله ، وكلامهم في ضبطه مع ذكر أسباب اختلاف الضبط عنده ، إضافة إلى ذكر اسمه ، وذكر عدد من شيوخه وتلاميذه ، والتحقيق في سنة ولادته ووفاته .

ولمــا كانــت أحاديث معمر في البصرة قد اشتملت على أغاليط وأوهام بينت سبب ذلك ، وذكرت شرط العــلماء لقبول تلك الأحاديث ، وقمت بجمعها من الصحيحين خاصة للنظر في تحقق شرط القبول فيها ، صيانة لأحاديث الصحيحين وحفاظاً عليها من أن تصل إليها يد عابث فيضعِّف منها ماشاء ، أو يجترئ عليها عدو حاقد فيشكِّك في أصحِّيَّتها ؛ بدعوى اشتمال الكتابين على روايات ضعيفة .

وقسمت الموضوع إلى مبحثين :

المبحث الأول : ترجمة معمر بن راشد .

المبحث الثاني : مرويات البصريين عن معمر في الصحيحين .

وذكرت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها .

هذا ، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد ، والإخلاص في القول والعمل ، إنه قريب مجيب .

المبحث الأول

ترجمة معمر بن راشد

– اسمه وكنيته ونسبته :

هـــو[1] مَعْمَر بن راشد ، أبو عروة بنُ أبي عمرو ، الأَزْديُّ مولاهم[2]، المُهَلَّبي[3]، الحُدّانيُّ[4]، البصري ، نزيل صنعاء اليمن[5].

– ولادته ، وبداية طلبه للعلم :

ولد معمر سنة خمس أو ست وتسعين ، كذا عند الذهبي[6].

ولعل الراجح سنة ست وتسعين ؛ لما يلي :

١- قال أبو حاتم[7]: ((يقال : إن معمراً أكبر من الثوري بسنة)) .

فإذا كانت ولادة الثوري سنة سبع وتسعين[8] ، فولادة معمر سنة ست وتسعين .

٢- قال معمر : ((خرجت مع الصبيان وأنا غلام إلى جنازة الحسن ، فطلبت العلم سنة مات الحسن[9])) .

---

(١) انظـــر مصادر ترجمته في تعليق الدكتور بشار عواد معروف على ((تهذيب الكمال في أسماء الرجال)) للحافظ المزي ، يوسف أبي الحجاج ــ ت ٧٤٢ هــ ــ ٢٨ : ٣٠٣ (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، السادسة ١٤١٥) ، وتعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط على ((سير أعلام النبلاء)) للإمام الذهبي ، محمد بن أحمد ، أبي عبد الله ــ ت ٨٤١ هــ ــ ٧ : ٥ (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، السابعة ١٤١٠) ، ويضاف إلى ماذكراه : ((إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال)) للإمام مغلطاي بن قليج البكجري ــ ت ٧٦٢ ــ تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم ١١ : ٣٠٠ – ٣٠٢ (٤٦٧٧) ، (القاهرة ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الأولى ١٤٢٢) .

(٢) كان معمر مولى لعبد السلام بن عبد القدوس أخي صالح بن عبد القدوس ، وعبدُ السلام مولى لعبد الرحمن بن قيس الأزدي ، وعبدُ الرحمن الأزدي أخـــو المهلَّب بن أبي صُفْرة أمير خراسان لأمه ، وهو منسوب إلى الأزد بن عمران . انظر : ابن حبان ، محمد بن حبان أبو حاتم البستي ــ ت ٣٥٤ ــ ((مشاهير علماء الأمصار)) ، تحقيق م. فلايشهمر ص ١٩٢ (١٥٤٣) ، (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٩) ، و ((الثقات)) ٧ : ٤٨٤ (الهـــند ، دائـــرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الأولى ١٣٩٣) ، والباجي : سليمان بن خلف ، أبو الوليد ــ ت٤٧٤ ــ ((التعديل والـــتجريح لمـــن خـــرّج له البخاري في الجامع الصحيح)) ٢ : ٧٤١ (٦٧٤) ، تحقيق د. أبو لبابة حسين (الرياض ، دار اللواء ، الأولى ١٤٠٦) ، والســـمعاني : عـــبد الكريم بن محمد ، أبو سعد ــ ت ٥٦٢ ــ (الأنساب) تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ١ : ١٢٠ (بيروت ، دار الجنان ، الأولى ١٤٠٨) .

(٣) ابـــن أبي حاتم : عبد الرحمن ، أبو محمد ــ ت ٣٢٧ ــ ((الجرح والتعديل)) ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة حيد آباد ، الأولى ١٣٧١) . والمهلَّبي : نسبة إلى المهلَّب بن أبي صفرة . راجع التعليقة السابقة .

(٤) بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين ، نسبة إلى حُدّان ، وهم من الأزد ، وعامتهم بصريون . ((الأنساب)) ٢ : ١٨٤ ، وتحرفت هذه النسبة في ((هدية العارفين)) ٦ : ٤٦٦ إلى : الحراني ــ بالراء ــ فتصحح .

(٥) العجلي : أحمد بن عبد الله ، أبو الحسن ــ ت ٢٦١ــ ((تاريخ الثقات)) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ص ٤٣٥ (١٦١١) ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٥) .

(٦) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٥ .

(٧) ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٦ (١١٦٥) .

(٨) نقله المزي في ((تهذيب الكمال)) ١١ : ١٦٩ عن العجلي وغير واحد .

(٩) الـــبخاري : محمـــد بن إسماعيل ، أبو عبد الله ــ ت ٢٥٦ ــ ((التاريخ الكبير)) ٧ : ٣٧٨ (١٦٣١) ، (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة حيد آباد ١٣٦١)

ووفاة الحسن سنة عشر ومئة[١]، وكان عمر معمر وقتها أربع عشرة سنة .

قال معمر : ((سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة ، فما شيء سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري[٢])) .

فـــإذا كان عمر معمر سنة عشر ومئة ــــ سنة وفاة الحسن ـــ أربع عشرة سنة ، فإن ولادته كانت سنة ست وتسعين .

على أن الجمع بين القولين ممكن على تقدير أن الولادة حدثت أواخر سنة خمس وأوائل سنة ست ، فبعضهم ذكر هذا ، وبعضهم ذكر هذا ، وفي هذا الجمع يكون الفرق بين القولين ضئيلاً ، والله أعلم .

وكانت ولادته بالبصرة[٣].

وحُبِّـــب إليه العلم ، فبدأ حياته جادّاً في الطلب ، حريصاً على الإفادة ، دؤوباً ، حتى تميَّز بين أقرانه ، وتقدَّم على أهل زمانه ، شهد له بذلك الأئمة الكبار .

قال أحمد : ((لاتضم أحداً إلى معمر إلا وجدته يتقدمه في الطلب ، كان من أطلب أهل زمانه للعلم[٤])) .

وفي رواية أخرى عنه : ((لست تضم إلى معمر أحداً إلا وجدته فوقه[٥])) .

وتوَّج معمر علمه الذي أحبَّه وحرص عليه بالإخلاص وتصحيح النية في طلبه .

قال معمر : ((لقد طلبنا هذا الشأن وما لنا فيه نية ، ثم رزقنا الله النية بعد)) .

وقال أيضاً : ((كان يقال : إن الرجل يطلب العلم لغير الله ، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله)) .

وعلَّـــق الذهبي[٦]على القولين : ((نعم ، يطلبه أولاً والحامل له حب العلم ، وحب إزالة الجهل عنه ، وحب الوظـــائف ، ونحو ذلك ، ولم يكن عَلِمَ وجوبَ الإخلاص فيه ، ولاصدق النية ، فإذا علم حاسب نفسه ، وخاف من وَبَالِ قَصْدِه ، فتجيئه النية الصالحة كلها أو بعضها ، وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم ...)) .

ورزق الله معمراً النية الصالحة فانتفع بعلمه ، وظهرت آثاره عليه .

فهـــو لايقـــبل عطايا الولاة ، فضلاً عن التودُّد لهم ليحظى بنوالهم ، ولما بعث إليه معن بن زائدة[٧]والي اليمن بذهب رَدَّه ، وقال لأهله : ((إن علم بهذا غيرنا لم يجتمع رأسي ورأسك أبداً[٨])) .

---

(١) نقله المِزِّيُّ عن غير واحد ((تهذيب الكمال)) ٦ : ١٢٦ (١٢١٦) .

(٢) ((الـــتاريخ الكبير)) ٧ : ٣٧٨ (١٦٣١) ، و ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٦ (١١٦٥) ، و الفسوي : يعقوب بن سفيان ، أبو يوسف ـــ ت ٢٧٧ ـــ ((المعرفة والتاريخ)) تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ٢ : ١٤١٠١٤٢ ، (المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، الأولى ١٤١٠) . وفي ((الجرح والتعديل)) خاصة : ((منقش)) بدل : ((مكتوب)) .

(٣) ((مشاهير علماء الأمصار)) ص ١٩٢ (١٥٤٣) .

(٤) ((تهذيب الكمال)) ٢٨ : ٣٠٧ (٦١٠٤) .

(٥) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ٢٠٠.

(٦) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ١٧ .

(٧) أحد الولاة الأجواد الأبطال الفصحاء ، توفي سنة ١٥٢هـــ ، وأخباره كثيرة . ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٩٧ .

(٨) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ١٧ .

وهو لايأكل طعامهم ، ويحترس من لقمة تدخل جوفه من عندهم .

قـــال يحـــيى بـــن معين : ((سمعت أنه كان زوج أخت امرأة معمر مع معن بن زائدة ، فأرسلت إليها أختها بدانجوج ، فعلم بذلك معمر بعد ما أكل ، فقام فتقيأ[1])) .

وهـــو لايأكل من مال النائحة ؛ لحرمة كسبها ، فقد أكل مرة فاكهة من عند أهله ، ثم سأل عن مصدرها ؟ فقيل : هدية من فلانة النوّاحة ، فقام فتقيأ[2].

إلى غير ذلك من الأخبار الدالة على ورعه وتقواه وغيرهما من الخلال الفاضلة التي تُعَدُّ من ثمرات العلم ، ومن أخلاق حملته .

ـــ رحلاته :

رحـــل معمر في طلب العلم ، وركب الصَّعْب والذَّلول ، وتحمل المتاعب والمشاق ، يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجمعه ، ويطلب العلم ، ويفيد من الشيوخ .

قال أحمد[3]: حدثنا عبد الرزاق قال : قال ابن جريج : ((إن معمراً شرب من العلم بأَنْقُعٍ[4])) .

قال ابن الأثير[5]: ((أي : إنه ركب في طلب الحديث كل حَزْن ، وكتب من كل وجه)) .

وقد رحل معمر إلى جهات عديدة ، منها : الرُّصافة ، والكوفة ، وواسط ، والحجاز ، واليمن ، وغيرها .

قـــال معمـــر : ((أتيـــت الزهـــري بالرُّصافة ، قال : فلم يكن أحد يسأله عن الحديث ، قال : فكان يُلْقي عليَّ[6])) .

ولازم معمر الزهريَّ ، وأفاد منه علماً وفضلاً ، وازداد به نُبْلاً ونَجَابة ، حتى سُمِّيَ : معمراً الزهري ، منسوباً إليه .

قال حماد بن سلمة : ((لما رحل معمر إلى الزهري نَبُلَ ، فكنا نسميه : معمر الزهري[7])) .

وقال أبو حاتم : ((انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم ، لاأعلم اجتمع لأحد غير معمر ، مـــن الحجاز : الزهري ، وعمرو بن دينار ، ومن الكوفة : أبو إسحاق ، والأعمش ، ومن البصرة : قتادة ، ومن اليمامة : يحيى بن أبي كثير[1])) .

---

(١) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ١١ .

(٢) السابق ٧ : ١٧ .

(٣) أحمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله ـــ ت ٢٤١ـــ ((المسند)) ٦ : ٤٥٤ (مصورة دار صادر للطبعة الميمنية) .

(٤) تصحفت كلمة (أنقع) على الدكتور أكرم ضياء العمري في تحقيقه لكتاب ((المعرفة والتاريخ)) فأثبتها في أكثر من موضع ((مانفع)) بالفاء ، فتصحح في ٢ : ٢٨٧ ـــ مرتين ـــ ٨١٩ .

(٥) ابن الأثير : المبارك بن محمد الجزري ، أبو السعادات ـــ ت ٦٠٦ ـــ ((النهاية في غريب الحديث والأثر)) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ٥ : ١٠٨ (بيروت ، مصورة المكتبة العلمية عن طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة).

(٦) ((المعرفة والتاريخ)) ١ : ٦٣٩.

(٧) أبو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ـــ ت ٢٨١هـــ ـــ ((تاريخ أبي زرعة الدمشقي)) ١ : ٤٣٧ (١٠٧١) ، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني (دمشق ـــ مطبوعات مجمع اللغة العربية) .

ولا أدري ، أرحـــل معمر إلى يحيى بن أبي كثير وهو في اليمامة ، أم رحل إليه وهو في المدينة ؟ فقد ذكروا في ترجمة (يحيى) أنه أقام بالمدينة عشر سنين[٢]؟ .

وقـــال أحمد : ((رحل ـــ معمر ـــ في الحديث إلى اليمن ، وهو أول من رحل . فقيل له : والشام ؟ فقال : لا ، الجزيرة[٣])) .

وقال عَبّاد ـــ بن العوام الواسطي ـــ : ((قدم علينا معمر وشريك واسط ... [٤])) .

وقيل لأحمد : عبد الله ـــ يعني ابن المبارك ـــ سمع من معمر ؟ قال : ((سمع منه بمكة ... [٥])) .

لكن تبقى الرحلة البارزة في حياة معمر تلك التي كانت إلى اليمن .

قال ابن سعد[٦]: ((كان من أهل البصرة ، فانتقل فنـــزل اليمن)) .

وقال أحمد : ((هو أول من رحل إلى اليمن[٧])) .

ونزل من اليمن في صنعاء .

قال العجلي[٨]: ((سكن صنعاء ، وتزوج بها)) .

وكان زواجه رغبة من أهل صنعاء في إقامته بينهم .

قـــال العجـــلي[٩]: ((لمـــا دخل معمر صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم ، فقال لهم رجل : قَيِّدوه ، فزوَّجوه)) انتهى .

وأقام بين ظهرانيهم عشرين سنة يحدثهم ويفيدهم ، حتى صار له فيهم كبير الأثر .

قال هشام بن يوسف ـــ أحد تلاميذه فيها ـــ : ((أقام معمر عندنا عشرين سنة ، ما رأينا له كتاباً . يعني : أنه كان يحدثهم من حفظه[١٠])) .

وتخلَّلَتْ إقامتَه في اليمن رحلةٌ إلى البصرة مسقط رأسه ، وذلك بقصد زيارة أمه .

---

(١) ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٦-٢٥٧ (١١٦٥) .

(٢) ((تهذيب الكمال)) ٣١ : ٥١٠ (٦٩٠٧) .

(٣) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ٢٠٠.

(٤) ابن الجعد : علي بن الجعد ، أبو الحسن ـــ ت ٢٣٠ ـــ ((مسند ابن الجعد)) رواية : البغوي : عبد الله بن محمد ، أبو القاسم ـــ ت ٣١٧ ـــ ، طبعة الشيخ عامر أحمد حيدر ، ص ٣٥٠ (٢٤٢١) ، (بيروت ، مؤسسة نادر ، الأولى ١٤١٠) .

(٥) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ١٩٩.

(٦) ابن سعد : محمد بن سعد البصري ، أبو عبد الله ـــ ت ٢٣٠ ـــ ((الطبقات الكبرى)) ، تحقيق إحسان عباس ٥ : ٥٤٦ (بيروت ، دار صادر ، ١٤٠٥) .

(٧) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٧ .

(٨) ((تاريخ الثقات)) ص ٤٣٥ (١٦١١) .

(٩) المرجع السابق .

(١٠) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٨ .

قال عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي : ((كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة ، فقدم علينا ومعمرٌ مُزامِلُه ، قدم معمر يزور أمَّه[1])) .

ــ شيوخه :

إن مثل معمر بن راشد في كثرة رحلاته ، وشدة حرصه على العلم وسماع الحديث ، وتوافر الشيوخ له ، قد يكون متعذراً استقصاء جميع من سمع منه وأفاد .

وقد ذكر المِزِّيُّ[2] من شيوخه سبعة وخمسين شيخاً ، غالبهم ممن له رواية عنهم في أحد الكتب الستة ، واقتصر الذهبي[3] منهم على أربعة وعشرين شيخاً ، ويبقى عدد كبير من شيوخه ليس لهم ذكر عندهما ، ومن هؤلاء :

آدم بن أبي أوفى ، وإبراهيم بن أبي حُرَّة ، وإبراهيم بن عقبة ، وإسحاق بن راشد ، وإسماعيل بن شَرْوَس ، وإسماعيل أبو سعيد ، وبُدَيل بن مَيْسرة العُقَيلي ، وبُرَيد بن أبي مريم السَّلُولي ، وبِشْر بن حرب النَّدَبي ، وبكر بن عبدالله بن شَرْوَس ، وتميم بن حويص الأزدي ، وتميم بن عبد الرحمن ، وجعفر بن محمد بن عَبّاد ، وحفص بن سليمان المِنْقَري ، وحرام بن عثمان الأنصاري ، وذَوَّاد ــ وقيل : داود ــ العُقَيلي ، والزبير بن عَرَبي ، وزياد بن جيل ، وزياد بن مسلم ، وزيد بن رُفَيع ، وسلمة بن وَهْرام ، وسليمان بن عبدالله بن عُلاثة ، وسيف بن فلان العَنَزي ، وشَدّاد بن جابان ، وصالح بن مِسْمار ، وعبد الله بن عبدالرحمن ، وعبد الحكيم بن فلان بن يَعْلَى ، وعبد الرحمن بن عقبة ، وعثمان بن يَزْدُوَيْهْ ، وعثمان الجَزَري ، وعدي بن عبد الحميد ، وعدي بن الفُضَيل ، وعلي بن الحكم البُنَاني ، وعلي بن أبي طلحة ، وكثير بن سُوَيد الجَنَدي ، ومحمد بن زيد العَبْدي ، ومحمد بن السائب الكلبي ، ومحمد بن عمرو بن مِقْسَم ، ومحمد بن كثير المِصِّيصي ، وهارون بن رِئاب ، ويحيى بن شهاب المدني ، ويحيى بن عبدالله بن بَحِير ، ويحيى بن مختار ، ويزيد مولى معمر ، ويزيد الرِّشك ، ويونس بن خَبَّاب .

ذكرهم البخاري في ((التاريخ الكبير)) ، أو ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) ، مع النصِّ على أن معمراً روى عنهم .

ــ تلاميذه :

حرص طلاب العلم على اختلاف طبقاتهم على حديث معمر ، وتسارعوا إلى السماع منه ؛ لعلمهم بأنه لم يبق في زمانه أعلم ولا أجمع للحديث منه .

قال عبد الرزاق : سمعت ابن جريج يقول : ((عليكم بهذا الرجل ــ يعني معمراً ــ فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه[4])) .

---

(١) ((طبقات ابن سعد)) ٥ : ٥٤٦ .

(٢) ((تهذيب الكمال)) ٢٨ : ٣٠٤-٣٠٥ (٦١٠٤) .

(٣) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٥-٦ .

(٤) ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٦ (١١٦٥) .

وقــال أبــو حــاتم : ((انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم ، لاأعلم اجتمع لأحد غير معمر[1])) .

وقد بلغ من حرصهم على السماع منه أن رحلوا إليه .

قال العجلي[2]: ((رحل إليه سفيان الثوري[3]، وسمع منه هناك)) . يعني : في صنعاء .

وقــال السمعاني[4]: ((أبو سفيان محمد بن حميد اليشكري المعمري : إنما اشتهر بهذه النسبة لرحلته إلى معمر بن راشد بصنعاء ، وتحصيله كتبه وحديثه)) .

وتفاوتت طبقات الآخذين عنه ، فكان منهم من هو في عداد شيوخه ، ومنهم من هو من أقرانه ، وجم غفير من تلاميذه .

فأمــا مــن روى عنه وهو في طبقة شيوخه : أيوب السَّخْتِياني ، وعمرو بن دينار ، وأبو إسحاق السَّبيعي ، وغيرهم .

وأما من روى عنه وهو من أقرانه : سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وسعيد بن أبي عَرُوبة ، وغيرهم .

قال ابن أبي عَرُوبة : ((وقد نبَّلْنا معمراً)) يعني : بروايته عنه[5].

وأمــا مــن روى عنه وهو في طبقة تلاميذه فكثيرون ، منهم : إسماعيل ابن عُلَيَّة ، ورباح بن زيد الصنعاني ، وعبد الواحد بن زياد ، وغيرهم .

ولازمــه بعضهم ملازمة طويلة ، وسمع منه حديثاً كثيراً ، مثل : محمد بن حميد اليشكري الذي اشتهر بنسبته إليه .

قال النووي[6]: ((قيل له المعمري لأنه رحل إلى معمر بن راشد ، وقيل : لأنه كان يتَّبَّعُ أحاديث معمر)) .

ومــثل : عــبد الرزاق بن همام الصنعاني ـــ صاحب المصنَّف ـــ فقد رُوي عنه أنه قال : ((جالست معمراً مابين الثمان إلى التسع)) [7].

---

(١) المرجع السابق .

(٢) ((تاريخ الثقات)) ص ٤٣٥ (١٦١١) .

(٣) أسند ابن الجعد إلى أبي نعيم قوله : ((خرج سفيان في مضاربة لرجل إلى اليمن فلقي معمراً)) . ((مسند ابن الجعد)) ص ٢٧١ (١٧٩٩) .

(٤) ((الأنساب)) ٥ : ٣٤٥ .

(٥) ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٦ (١١٦٥) ، وجاء في ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري)) لابن حجر ، أحمد بن علي ـــ ت ٨٥٢ ـــ طبعة قصي محب الدين الخطيب (القاهرة ، دار الريان ، الأولى ١٤٠٧) : كتاب الحدود ـــ باب قول الله تعالى : { والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ ...} ١٢ : ١٠٣ أن أبــا عوانة أخرج حديث ((تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً)) فوصله من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة عن معمر ، ((وقال أبو عَوانة في آخره : قال سعيد : نبَّلْنا معمراً ، رويناه عنه وهو شاب ، وهو بنون وموحدة ثقيلة ، أي : صيَّرْناه نبيلاً . قلت ـــ القائل ابن حجر ـــ : وسعيد أكبر من معمر ، وقد شاركه في كثير من شيوخه)) .

(٦) النووي ، يحيى بن شرف ، أبو زكريا ـــ ٦٧٦ ـــ ((شرح صحيح مسلم)) ١١ : ١٣٠-١٣١ (القاهرة ، المطبعة المصرية ، الثالثة) .

(٧) ((المعرفة والتاريخ)) ٣ : ٣٠ .

لذا قال أحمد : ((إذا اختلف أصحاب معمر في حديث معمر ، فالحديث حديث عبدالرزاق)) [1].

ومنهم من كانت ملازمته يسيرة ، مثل : إبراهيم بن خالد الصنعاني ، سمع من معمر حديثاً واحداً[2].

وآخر من حدث عنه : محمد بن كثير الصنعاني ، فهو آخر أصحابه موتاً ، بقي إلى آخر سنة ست عشرة ومئتين[3].

وقد ذكر المِزّيُّ[4] من الرواة عن معمر ثلاثة وأربعين راوياً ، واقتصر الذهبي[5] منهم على عشرين فقط ، وبقي عدد كبير من الرواة عنه ليس لهم ذكر عندهما ، مثل :

الحسين بن عيسى الحنفي ، وخلف بن أيوب العامري ، وعبد الله بن عمر بن مسلم الجَنَدي ، وعبد الرحمن بن حسن التميمي ، وعثمان بن مطر الشيباني ، وعلي بن أبي طلحة الهاشمي ، والقاسم بن الحكم الأنصاري ، ومحمد بن حفص الحصني ، ومحمد بن دينار الطّاحي ، ومحمد بن يحيى المَأرِبي .

ذكرهم البخاري في ((التاريخ الكبير)) ، أو ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) ، مع النصِّ على روايتهم عن معمر .

ـ إمامته في علم الحديث :

يُعَدُّ معمر واحداً من اثني عشر إماماً جمعوا الأصول من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمانهم .

قال علي بن المَديني : ((دار حديث الثقات على ستة ، رجلان من البصرة ، ورجلان من الكوفة ، ورجلان من الحجاز ، فأما اللذان من البصرة : فقتادة ، ويحيى بن أبي كثير ، وأما اللذان بالكوفة : فأبو إسحاق ، والأعمش ، وأما اللذان بالحجاز : فالزهري ، وعمرو بن دينار ، ثم صار حديث هؤلاء إلى اثني عشرة ...)) وذكر منهم معمراً[6].

وقال أبو حاتم : ((انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم ، لاأعلم اجتمع لأحد غير معمر)) [7]، والستة هم المذكورون في النص السابق .

فاجتمع له من حديث الأئمة الثقات ما لم يجتمع لغيره ، وبلغت محفوظاته مبلغاً كبيراً ، حتى فاق بذلك جميع أقرانه :

قال ابن المديني : ((جُمِع لمعمر من الإسناد ما لم يُجْمَع لأحد من أصحابه)) [8].

---

(١) ابن شاهين ، عمر بن أحمد ، أبو حفص ــ ت ٣٨٥هـ ــ ((تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم)) ص ٢٧٥ ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ص ٢٧٥ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٦) .

(٢) ((الجرح والتعديل)) ٢ : ٩٧ (٢٦٤) .

(٣) ((تهذيب الكمال)) ٢٨ : ٣٠٦ ، و ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٦ .

(٤) ((تهذيب الكمال)) ٢٨ : ٣٠٥-٣٠٦ .

(٥) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٦ .

(٦) ابن حبان ((كتاب المجروحين)) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ١ : ٥٥ (حلب ، دار الوعي ، الأولى ١٣٩٦) .

(٧) ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٦ (١١٦٥) .

(٨) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٩ .

وقال ابن جريج : ((عليكم بهذا الرجل ، فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه))[1].

وبلغ مجموع الأحاديث التي سمعها منه عبد الرزاق خاصة عشرة آلاف حديث .

قال مُؤَمَّل بن يِهَاب : قال عبد الرزاق : ((كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث))[2].

كما حرص بعض شيوخ معمر على سماع حديثه وكتابته .

قال معمر : ((حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث ، فقال : اكتب حديث كذا وكذا . فقلت : أما تكره أن تكتب العلم ياأبا نصر ؟ فقال : اكتبه لي ، فإن لم تكن كتبت فقد ضيعت . أو قال : عجزت))[3].

وحديث معمر مروي في الصحيحين ، ومسند أحمد ، والسنن الأربعة ، وغالب دواوين الإسلام .

وقد صنَّف معمر جامعاً يُعَدُّ من أوائل المصنفات الحديثية عامة ، وأول مُصنَّف باليمن على وجه الخصوص .

قال الرَّامَهُرْمُزِيُّ[4]: ((أول من صنَّف وبوَّب — فيما أعلم — الرَّبيع بن صُبَيح بالبصرة ، ثم سعيد بن أبي عَروبة بها ، وخالد بن جميل الذي يقال له : العبد ، ومعمر باليمن ...)) .

وقال الأُبِّي[5]: ((أول تأليف وُضِعَ : كتاب ابن جريج ، وضعه بمكة في الآثار وشيء من التفسير عن عطاء ومجاهد وغيرهما من أصحاب ابن عباس ، ثم كتاب معمر بن راشد اليماني باليمن ، فيه سنن ، ثم الموطأ ، ثم جامع سفيان الثوري ، وجامع سفيان بن عيينة ، في السنن والآثار وشيء من التفسير ، فهذه الخمسة أول شيء وضع في الإسلام)) .

و ((جامع)) معمر برواية عبد الرزاق عنه ، طبعه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في آخر ((المصنف)) لعبدالرزاق ، ويبدأ من صفحة (٣٩٧) من الجزء العاشر ، وينتهي بنهاية الجزء الحادي عشر ، وقد بلغ عدد رواياته بالترقيم المطبوع (١٦١٤) ألفاً وستَّ مئة وأربعَ عشرةَ روايةً .

وإضافة لما تقدم : يُعَدُّ معمر من الأئمة النُّقَّاد الذين يعتمد قولهم في توثيق الرجال وتجريحهم ، وهو معدود في الطبقة الأولى منهم :

قال الذهبي[6]: ((فنشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قُبِل قوله ، ورُجِع إلى نقده ، ونسوق مَن يسَّر الله تعالى منهم على الطبقات والأزمنة ، والله الموفق للسداد بمَنِّه .

الطبقة الأولى : شعبة بن الحجاج العَتَكي ، وأبو عمرو الأوزاعي ، ومعمر بن راشد ...)) إلى آخر من ذكر.

---

(١) ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٦ (١١٦٥) .

(٢) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ١١ .

(٣) المرجع السابق ٧ : ٩ .

(٤) الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن ، أبو محمد — ت نحو ٣٦٠ — ((المحدث الفاصل بين الراوي والواعي)) ص ٦١١ .

(٥) الأُبِّي : محمد بن خلْفة ، أبو عبد الله — ت ٨٢٧ — ((إكمال إكمال المعلم)) ، (القاهرة ، مطبعة السعادة ، الأولى ١٣٢٨) .

(٦) ((ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل)) المطبوع ضمن : ((أربع رسائل في علوم الحديث)) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ص ١٧٥ (حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، الخامسة ١٤١٠) .

وقـــال الســـخاوي[1]: ((فـــلما كان عند آخر عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومئة ، تكلم في التوثيق والتضعيف طائفة من الأئمة ... وممن إذا قال في هذا العصر قُبِل قولُه : معمر ...)) إلى آخره .

ومن أقواله في الرجال : ((عامة علم ابن عباس من ثلاثة : عمر ، وعلي ، وأُبيٍّ بن كعب))[2].

وقولُه : ((كان الزهري في أصحابه مثل الحَكَم بن عُتَيبة في أصحابه ، ينقل حديث بعضهم إلى بعض))[3].

وقوله : ((ما عدَدْتُ عَمْراً[4]عاقلاً قط))[5].

وقال عبد الرزاق : قلت لمعمر : مالك لم يكثر عن ابن شَرْوَس؟[6] قال : ((كان يُثَبِّج الحديث))[7].

وقال أيضاً : ((ما رأيت أحداً بصنعاء إلا وهو يُثَبِّج الحديث إلا خَلاد بن عبدالرحمن[8])) .

إلى غير ذلك من الأقوال والأحكام القيِّمة ، الجديرة بالجمع والدراسة .

ــ مشاركته في العلوم الأخرى :

لم يكـــن لـــدى معمر الجمودُ الذي يَقْصُره على سماع الحديث وأدائه ، وجمع طرقه ورواياته ، كعامة النَّقَلة والرواة ، فقد كانت له اهتمامات شتى ، ومشاركات متنوعة .

فقـــد اهـــتم ــ إضافة إلى جمع الحديث وروايته ــ بفقه الحديث ، ولغته ، وشرح غريبه ، وتوضيح مبهمه ، والاستنباط منه ، وشارك في معظم العلوم المتصلة بالسنة .

قال الذهبي[9]: ((معمر بن راشد الإمام الحجة ... أحد الأعلام ، وعالم اليمن)) .

وقال أيضاً[10]: ((كان من أوعية العلم مع الصدق والتَّحرِّي والورع والجلالة وحسن التصنيف)) انتهى .

ومن الأدلة على سعة علمه ، ومشاركاته المختلفة :

---

(١) الســـخاوي ، محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبدالله ــ ت ٩٠٢ ــ ((فتح المغيث بشرح ألفية الحديث)) ، تحقيق علي حسن علي ٤ : ٣٥٧ (دار الإمام الطبري ، الثانية ١٤١٢) .

(٢) ((المعرفة والتاريخ)) ١ : ٥٤١ . .

(٣) المرجع السابق ١ : ٦٣٩ .

(٤) هو عمرو بن عُبيد البصري المعتزلي ــ ت ١٤٣ ــ . ابن حجر ، أحمد بن علي ، أبو الفضل العسقلاني ــ ت ٨٥٢ ــ ((تقريب التهذيب)) ، تحقيق محمد عوامة (٥٠٧١) ، (حلب ، دار الرشيد ، الأولى ١٤٠٦)

(٥) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ٢٦١ .

(٦) هو : إسماعيل بن شروس ، أبو المقدام الصنعاني ، أحد رواة الحديث . الذهبي ((ميزان الاعتدال في نقد الرجال)) تحقيق علي محمد البجاوي ١ : ٢٣٤ (٨٩٥) ، (بيروت ، مصورة دار الفكر عن طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ، ١٣٨٢) .

(٧) أي : يخلط في روايته ، والنص في ((المعرفة والتاريخ)) ٣ : ٣٠ .

(٨) هو من شيوخ معمر ، وله ترجمة في ((التقريب)) (١٧٦٤) ، والنص في ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ٢٨ .

(٩) ((تذكرة الحفاظ)) ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ١ : ١٩٠ (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .

(١٠) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٦ .

قولــه عقــب حديث منصور عن أبي وائل قال : اشتكى رجل منا بطنه يقال له : خيثم بن عداء ، فنُعِت له السَّكَر ، فقال له عبدالله بن مسعود : ((إن الله لم يكن ليجعل شفاءكم فيما حرم عليكم[1])) .

قال معمر بعد هذه الرواية : ((والسَّكَر يكون من التمر يخلط معه شيء))[2].

وقـــال ابن معين[3]: حدثنا عبد الرزاق قال : سألت معمراً عن الخَرْق يكون في الخُفِّ ؟ فقال : ((إذا خرج من مواضع الوضوء شيء فلاتمسح عليه ، واخلع)) .

ورَوَى معمر[4]حديثَ ابن عمر مرفوعاً : ((الشُّؤْم في ثلاثة : في الفرس ، والمرأة ، والدار)) .

ثم قال : ((وسمعت من يفسر الحديث يقول : شؤم المرأة إذا كانت غير وَلود ، وشؤم الفرس إذا لم يُغْزَ عليه في سبيل الله ، وشؤم الدار جار السوء)) .

وأخـــرج إسحاق بن راهويه[5]بسنده إلى موسى بن أبي شيبة الجَنَدي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردَّ شهادة رجل في كذبة .

قال معمر : ((ماأدري ماتلك الكذبة ، أكذب على النبي ، أو غير ذلك ؟)) .

ولفظــه عند ابن عبد البر[6]: ((لاأدري أكذب على الله ، أو على رسوله ، أو كذب على أحد من الناس؟))

.

وروى ابـــن الجـــارود[7]بسنده : إنما العُمْرَى[8]التي أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول : هي لك ولِعَقِبِكَ ... الحديث . ثم قال : قال معمر : وكان الزهري يفتي به .

---

(١) أخـــرجه الطـــبراني ، سليمان بن أحمد ، أبو القاسم ــ ت ٣٦٠ ــ في ((المعجم الكبير)) تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ٩ : ٣٤٥ (٩٧١٤) ، (بغداد ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، الثانية) ، وأخرجه مختصراً عبد الرزاق بن همام ، أبو بكر ــ ت ٢١١ ــ في ((المصنف)) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ٩ : ٢٥٠ (١٧٠٩٧) ، (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٣) .

(٢) ((المصنف)) ٩ : ٢٥٠ (١٧٠٩٨) .

(٣) يحـــيى بـــن معين ــ ت ٢٣٣هـــ ــ ((تاريخ ابن معين)) رواية الدُّوري ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٤ : ٢٥٤ (٤٢٣٠) ، (مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، الأولى ١٣٩٩) .

(٤) ((الجامع)) لمعمر ، المطبوع آخر ((المصنف)) لعبد الرزاق ١٠ : ٤١١ (١٩٥٢٧) .

(٥) إســـحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ــ ت ٢٣٨هـــ ــ ((مسند إسحاق بن راهويه)) ٣ : ٦٥٥ (١٢٤٦) ، تحقيق د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي (المدينة المنورة ، مكتبة الإيمان ، الأولى ١٤١٢) .

(٦) ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله النمري ، أبو عمر ــ ت ٤٦٣هـــ ــ ((التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)) ١ : ٦٨ ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري (الرباط ١٣٨٧) .

(٧) ابـــن الجـــارود ، عبد الله بن علي ، أبو محمد ــ ت ٣٠٧هـــ ــ ((المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)) ص ٣٦٤ (٩٨٨) ، (بيروت ، دار القلم ، الأولى ١٤٠٧) .

(٨) قـــال ابن الأثير : ((يقال : أعمرتُه الدارَ عُمْرَى ، أي : جعلتها له يسكنها مدة عمره ، فإذا مات عادت إليَّ ، وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية ، فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أُعْمِر شيئاً في حياته فهو لورثته من بعده)) . ((النهاية)) ٣ : ٢٩٨ .

وروى معمر[1] بسنده إلى مسروق قوله : من اضطر إلى الميتة والدم ولحم الخنـــزير فلم يأكل و لم يشرب حتى يموت دخل النار . وإلى قتادة قوله : يأكل من الميتة مايبلغه ، ولايتضَلّع منها .

ثم قال معمر : ((ليس في الخمر رخصة)) يعني للمضطر .

وأخـــرج البيهقي[2] من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في غسل واحد .

قال معمر : ((ولكن لانشك أنه كان عليه الصلاة والسلام يتوضأ بين ذلك)) .

ومـــن توضيحه للمبهمات : قوله عقب حديث عائشة رضي الله عنها : استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث .

قال معمر عقبه : ((وبلغني أن الرجل كان عيينة بن حصن)) أخرجه إسحاق[3].

ومن نقده للمتون : قوله في زيادة ((النار جبار)) على حديث أبي هريرة مرفوعاً : ((العجماء جبار ..)) : ((لاأُراه إلا وهماً)) أخرجه البيهقي[4].

ومن اهتمامه بلغة الحديث : سؤاله أئمة اللغة عن الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث .

يقـــول معمـــر : ((قلـــت لأبي عمرو بن العلاء[5]: ما العُثان؟ فسكت ساعة ، ثم قال : هو الدخان من غير نار[6])) .

ومـــن ترجيحاته : أنه ذكر اختلاف عائشة وابن عباس في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء ، فعائشة نفتها ، وابن عباس أثبتها ، فقال معمر : ((ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس[7])) .

إلى غير ذلك من النقول الدالة على سعة علمه ، وتنوع مشاركاته ، واتساع دائرة معارفه .

ـــ عدالته :

اتفقـــت كـــلمة الأئمة النقاد ممن عاصر معمراً ومن جاء بعده على أنه عدل ثقة فاضل مأمون جليل القدر ، وإليك بعض شهادات أئمة الجرح والتعديل :

قال عبدالرزاق : قيل للثوري : ما منعك من الزهري ؟ قال : قلة الدراهم ، وقد كفانا معمر[8].

---

(١) ((الجامع)) لمعمر ، المطبوع مع ((مصنف)) عبد الرزاق ١٠ : ٤١٣ (١٩٥٣٧) .

(٢) البيهقي ، أحمد بن الحسين ، أبو بكر ـــ ت ٤٥٨هـــ ـــ ((السنن الكبرى)) ٧ : ١٩٢ (بيروت ، مصورة دار المعرفة لطبعة حيدر آباد ١٣٤٤)

(٣) مسند إسحاق ٢ : ٣٠٩ (٨٣٣) .

(٤) ((سنن البيهقي)) ٨ : ٣٤٤ .

(٥) هو : زبّان بن العلاء بن عمار ، أبو عمرو التميمي البصري ، أحد القراء السبعة ومن أئمة اللغة والأدب ، توفي سنة ١٥٤. ابن الجزري ، محمد بن محمد ، أبو الخير ـــ ت ٨٣٣ ـــ ((غاية النهاية في طبقات القراء)) ، عني بنشره ج.برجستراسر ١ : ٢٨٨ (١٢٨٣) ، (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية ، الثالثة ١٤٠٢) .

(٦) ((المعجم الكبير)) ٧ : ١٣٣ (٦٦٠١) .

(٧) ((شرح صحيح مسلم)) ٣ : ٥ .

(٨) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٨ .

وقال الحُميدي : قيل لابن عيينة : أهذا الحديث مما حفظتَ عن معمر ؟ قال : نعم ، رحم الله أبا عروة[1].

وأخرج النَّسائي[2]حديث لعن المنافقين في القنوت من طريق معمر ، ثم قال : ((لم يرو هذا الحديث أحد من الثقات إلا معمر)) .

ونقل المِزِّيُّ[3]عن النسائي أيضاً قوله : ((معمر بن راشد الثقة المأمون)) .

وقال ابن سعد[4]: ((كان معمر رجلاً له حلم ومروءة ونبل في نفسه)) .

وقال ابن معين : ثقة[5].

وقال يعقوب بن شيبة : ((معمر ثقة ، وصالح التثبُّت عن الزهري[6])) .

وقال عمرو بن علي الفلاس : ((معمر من أصدق الناس[7])) .

وقال العجلي[8]: ((ثقة رجل صالح)) .

وقال ابن حبان[9]: ((كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً)) .

وقال ابن حزم[10]: ((ثقة مأمون)) .

ووثَّقه الدارقطني[11]أيضاً .

وقال الذهبي[12]: ((الإمام الحافظ شيخ الإسلام ... كان من أوعية العلم ، مع الصدق والتحري والورع والجلالة وحسن التصنيف)) .

وقال أيضاً[13]: ((الإمام الحجة ... أحد الأعلام ، وعالم اليمن)) .

وقال ابن حجر[14]: ((ثقة ثبت فاضل)) .

---

(١) المرجع السابق ٧ : ٧ .

(٢) النسائي ، أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن ـــ ت ٣٠٣ ـــ ((السنن الكبرى)) : كتاب التطبيق ـــ لعن المنافقين في القنوت ١ : ٢٢٦-٢٢٧ (٦٦٥) ، تحقيق عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١١) .

(٣) ((تهذيب الكمال)) ٢٨ : ٣١٠ .

(٤) ((الطبقات الكبرى)) ٥ : ٥٤٦ .

(٥) ((تهذيب الكمال)) ٢٨ : ٣٠٩ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) المرجع السابق أيضاً .

(٨) ((تاريخ الثقات)) ص ٤٣٥ (١٦١١) ، دون لفظة : (ثقة) ، وهي ثابتة في ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٨ .

(٩) ((الثقات)) ٧ : ٤٨٤ .

(١٠) ابن حزم ، علي بن أحمد ، أبو محمد الظاهري ـــ ت ٤٥٦هـــ ـــ ((المحلى)) ٩ : ٤٤١ (القاهرة ، المطبعة المنيرية ، الأولى ١٣٥١هـــ) .

(١١) الدارقطني ، علي بن عمر ، أبو الحسن ـــ ت ٣٨٥هـــ ـــ ((سنن الدارقطني)) ١ : ١٢١ ، ١٦٤ اعتنى به السيد عبد الله هاشم يماني المدني (القاهرة ، دار المحاسن) .

(١٢) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٥ ، ٦ .

(١٣) ((تذكرة الحفاظ)) ١ : ١٩٠.

(١٤) ((التقريب)) (٦٨٠٩) .

فهـــذه الـــنقول وغيرها تؤكد على عدالة معمر ، وإن كانت بعض ألفاظهم تدل على ماهو أشمل من ذلك ، فهي تتناول إلى جانب عدالته : تثبته وضبطه أيضاً ، لكن الأخير فيه تفصيل ، وقد أفردت له النقطة التالية .

ـــ ضبطه :

إذا ثبتت عدالة معمر عند الأئمة ، فإن لهم تفصيلاً في ضبطه : مادرجته ؟ ، وهل كان معمر ضابطاً في أوقاته كلها ؟ ، ضابطاً لحديث شيوخه جميعهم ؟ .

فيقال في الجواب : لم يكن الضبط لدى معمر على درجة واحدة ، يحمل النقاد على حكم واحد فيه إثباتاً أو نفياً ، فقد كان ضبطه متفاوتاً ، فهو ضابط في حين ، غير ضابط في حين آخر ، وضابط في مكان ، غير ضابط في مكـــان آخـــر ، وضـــابط لحديث شيخ ، غير ضابط لحديث شيخ آخر ، مما حمل الأئمة على الكلام في ضبطه ، والنظر في حديثه ، والتمييز بين مايقبل ومايرد منه .

قـــال عـــبدالرحمن بن مهدي : ((اثنان إذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه ، وإذا انتقيتهما كانت حساناً : معمر ، وحماد بن سلمة))[1].

وسئل أحمد[2]: كيف معمر في الحديث ؟ فقال : ((ثبت ، إلا أن في بعض حديثه شيئاً)) .

وقـــيل لسفيان : إن معمراً يقول في حديث اجتناب الأسقية : عن عطاء بن يزيد الليثي ؟ فقال : ((لم يحفظ)) قال : ((أخبرني عبيدالله بن عبدالله)) ثم قال : ((أخطأ معمر))[3].

وقال الذهبي[4]: ((أحد الأعلام الثقات ، له أوهام معروفة احتملت له في سعة ماأتقن)) .

وقـــال ابن حجر[5]ـــ وقد أشار إلى رواية لمعمر خالف فيها إسناداً ومتناً ـــ : ((وهو خطأ من معمر ، وإذا كان لم يضبط المتن ، فلا يُتَعجَّبُ من كونه لم يضبط الإسناد)) .

ويمكن إرجاع اختلاف الضبط عند معمر إلى :

١ـــ مايتعلّق بالسن التي تَلقّى فيها .

٢ـــ مايتعلّق بالشيخ الذي سمع عنه .

٣ـــ مايتعلّق بالمكان الذي أدّى فيه .

٤ـــ مايتعلّق بأمرٍ طرأ عليه .

٥ـــ مايتعلّق بأمرٍ خارجٍ عنه .

---

(١) ((المعرفة والتاريخ)) ٣ : ١٥٧ .

(٢) أحمد بن حنبل ((العلل ومعرفة الرجال)) رواية المَرُّوذي وغيره ، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس ص ٤٩ ، الفقرة (٢٥) ، (الهند ، الدار السلفية ، الأولى ١٤٠٨) .

(٣) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ٧٢٥-٧٢٦ .

(٤) ((ميزان الاعتدال)) ٤ : ١٥٤ (٨٦٨٢) .

(٥) ((فتح الباري)) ١١ : ٥٢٨ عند شرح حديث (٦٦٢٦) .

أولاً : اختلاف ضبطه بالنظر إلى السن التي تَلقّى فيها

لم يكن ضبط معمر للمرويات التي سمعها وهو صغير في قوة ضبطه لما سمعه بعد ماكَبِر واتَّسعَتْ مَدارِكُه ، فقد كـــان اهـــتمامه في الصغر منصرفاً إلى جانب من المرويات دون جانب ، غير مدقّق في الأخبار من حيث صحتُها وسلامةُ أسانيدها .

ويُمَثَّلُ لهذا بمروياته عن قتادة ، فقد سمع معمر منه في أول طلبه وهو صغير.

قـــال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : قال معمر : ((جلست إلى قتادة وأنا صغير ، فلم أحفظ عنه الأسانيد))[1].

وجاء النصُّ عند الباجي[2]هكذا : ((فلم أحفظ عنه إلا الأسانيد)) .

وأيـــاً كـــان هو الصواب فإنه يدل على أن اهتمامه كان منصرفاً إلى جانب واحد ، فلم يجمع في حفظه بين الأسانيد والمتون .

وهذا النصُّ يقيد قوله الآخر : ((سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة ، فما شيء سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري)) [3]، فيكون معناه : من المتون فقط ، أو من الأسانيد فقط .

يضاف إلى هذا : أنه روى التفسير عن قتادة بأسانيد منقطعة .

قال عبدالرزاق : سمعت مالكاً يقول ــ وسألته عن معمر فقال ــ : إنه لولا ! قلت : لولا ماذا ؟ قال : لولا روايته عن قتادة[4].

وجـــاء الخـــبر عند الذهبي[5]هكذا : قال عبدالرزاق : قال لي مالك : ((نعم الرجل كان معمر ، لولا روايته التفسير عن قتادة)) .

وعلّق الذهبي قائلاً : ((يظهر على مالك الإمام إعراض عن التفسير لانقطاع أسانيد ذلك ...)) .

من أجل هذا ، ضعَّف الأئمة حديث معمر عن قتادة .

قال الدارقطني في ((العلل))[6]: ((سيء الحفظ لحديث قتادة ..)) .

وقدَّموا رواية غيره من الثقات عن قتادة على روايته عنه .

---

(١) ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد ، أبو الفرج الدمشقي الحنبلي ــ ت ٧٩٥ــ ((شرح علل الترمذي)) ، تحقيق الدكتور همام عبدالرحيم سعيد ٢ : ٦٨٩ (الأردن ، مكتبة المنار ، الأولى ١٤٠٧) .

(٢) ((التعديل والتجريح)) ٢ : ٧٤٢ .

(٣) ((التاريخ الكبير)) ٧ : ٣٧٨ (١٦٣١) .

(٤) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ١٨١ .

(٥) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٩ .

(٦) ليس في القسم المطبوع من ((العلل)) ، ونقلته عن تعليقات الدكتور بشار عواد معروف على ((تهذيب الكمال)) ٢٨ : ٣١١-٣١٢ .

قيل لأبي داود[1]: شيبان[2]أحبُّ إليك في قتادة من معمر ؟ قال : نعم .

و لم يعُدُّوا مخالفة معمر لغيره من الثقات عن قتادة علة قادحة في صحة الخبر .

أخرج البخاري[3]من طريق سعيد بن أبي عَروبة قال : حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((**مابال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاقم ...**)) الحديث .

وخالف فيه معمر ، فرواه عن قتادة مرسلاً ، أخرجه عبدالرزاق[4]عنه .

قال ابن حجر[5]: ((وهي علة غير قادحة ؛ لأن سعيداً أعلم بحديث قتادة من معمر)) انتهى .

ولـــيس في الصـــحيحين من حديث معمر عن قتادة ، سوى حديث واحد أخرجه مسلم[6]مقروناً ، وعلّق له البخاري[7]حديثاً آخر .

ثانياً : اختلاف ضبطه بالنظر إلى الشيخ الذي سمع عنه :

لم يكن ضبط معمر لحديث شيوخه الذين سمع منهم على حد سواء ، فقد ضبط حديث بعضهم ، و لم يضبط حديث البعض الآخر .

فمن شيوخه الذين ضبط حديثهم : الزهري[8]، وهو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب ، أبو بكر المدني ، الإمام المشهور ، أخذ عنه خلق كثير ، ومن أبرز تلاميذه الثقات : مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وشعيب بن أبي حمزة ، وصالح بن كَيْسان ، ويونس بن يزيد ، وزياد بن سعد ، ومعمر بن راشد ، وغيرهم .

قـــال عـــبدالواحد بـــن زياد : قلت لمعمر : كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال : ((كنت مملوكاً لقوم من طاحـــية[9] ، فأرسلوني ببَزٍّ أبيعه ، فقَدِمْتُ المدينة ، فترلت داراً ، فرأيت شيخاً والناس حوله يعرضون عليه العلم ، فعرضتُ عليه معهم)) [10].

---

(١) أبـــو داود ، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني ـــ ت ٢٧٥هـ ـــ ((سؤالات أبي عبيد الآجرّي لأبي داود)) تحقيق محمد علي قاسم العمري ١ : ٢٦٩ (٣٧٢) ، (المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، الأولى ١٣٩٩) .

(٢) هو شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، أبو معاوية البصري الثقة . ((التقريب)) (٢٨٣٣) .

(٣) ((صـــحيح الـــبخاري)) المطبوع مع شرحه ((فتح الباري)) كتاب الأذان ـــ باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة ٢ : ٢٧٢ (٧٥٠) ، طبعة قصي محب الدين الخطيب (القاهرة ، دار الريان ، الأولى ١٤٠٧) .

(٤) ((المصنف)) ٢ : ٢٥٣ (٣٢٥٩) .

(٥) ((فتح الباري)) ٢ : ٢٧٣.

(٦) هـــو حديث أنس : أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر .. أخرجه مسلم من طريق شيبان ، ومعمـــر ، وشعبة ، عن قتادة ، عن أنس به . مسلم بن الحجاج ، أبو الحسين النيسابوري ـــ ت ٢٦١ـــ ((صحيح مسلم)) : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ـــ باب انشقاق القمر ٤ : ٢١٥٩ حديث ٤٦ ـــ ٤٧ (٢٨٠٢) ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي)

(٧) هو حديث أنس : كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين . علّقه البخاري في كتاب اللباس ـــ باب الجعد (٥٩١٠) .

(٨) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ٢٦ : ٤١٩ (٥٦٠٦) .

(٩) طاحية : محلة بالبصرة ، وقبيلة من الأزد نزلت هذه المحلة . انظر ((الأنساب)) ٤ : ٢٦ .

(١٠) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ٦-٧ .

ولمعـــرفة درجة ضبط معمر لحديث شيخه الزهري ، جمعت أبرز الأقوال في الراوي الأثبت والأضبط لحديث الزهري .

قال علي بن المديني : كان يحيى ـــ القطان ـــ يقول : ((أصحاب الزهري : مالك ، وسفيان ، ومعمر))[1]. كذا باستخدام واو العطف المقتضية مطلق الجمع .

وفي نقـــل آخـــر عنه جاء التعبير بـــ ((ثم)) المقتضية للترتيب بين الثلاثة ، وذلك حينما سأله عثمان بن أبي شيبة : مَن أثبت في الزهري ؟ فقال : ((مالك ، ثم ابن عيينة ، ثم معمر))[2].

وكان عبد الرحمن بن مهدي لايقدم على مالك أحداً[3].

وقـــال محمد عبدالرحيم صاعقة : سمعت علياً قال : ((أثبت الناس في الزهري : سفيان بن عيينة ، وزياد بن سعد ، ثم مالك ، ومعمر ، ويونس من كتابه))[4].

وقال ابن الجنيد[5]: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع : مَن أثبت من روى عن الزهري ؟ فقال : ((مالك بن أنس ، ثم معمر ، ثم عُقَيل ، ثم يونس ، ثم شعيب والأوزاعي والزُّبيدي وسفيان بن عيينة ، وكل هؤلاء ثقات)) .

وقـــال عثمان بن سعيد الدارمي[6]: سألت يحيى بن معين قلت : ابن عيينة أحب إليك في الزهري أو معمر ؟ قـــال : معمر . قلت : معمر أحب إليك أو صالح بن كَيْسان ؟ قال : معمر أحب إليّ . قلت : فمعمر أحب إليك أو يونس ؟ قال : معمر .

وقال أحمد : معمر أثبت من سفيان[7].

واختلفـــت الـــرواية عنه في المفاضلة بين مالك ومعمر ، فمرة قدم مالكاً[8]، ومرة قال : ((معمر أحبهم إليّ وأحسنهم حديثاً وأصح ، وبعده مالك)) [9].

وقال ابن شاهين[10]: ((شعيب بن أبي حمزة ليس به بأس ، هو أعلم بالزهري من يونس ، ومعمر)) إلى غير ذلك من النقول .

---

(١) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ١٣٨.

(٢) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ١٠ .

(٣) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ١٣٨ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) إبراهيم بن عبدالله ، أبو إسحاق ـــ ت في حدود سنة ٢٦٠ ـــ ((سؤالات ابن الجنيد)) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف (١٤٧) ، (المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، الأولى ١٤٠٨) .

(٦) الـــنص كما أثبتُّه في ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٧ ، وهو مفرَّق في ((تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي)) ـــ ت ٢٨٠هـــ ـــ ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، ص ٤١ (٣) ، ٤٣ (٨) ، ٤٥ (٢٠) . (مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى) .

(٧) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ٢٠١ .

(٨) السابق ٢ : ٢٠٠ .

(٩) ((شرح علل الترمذي)) ١ : ٤٥٨.

(١٠) ((تاريخ أسماء الثقات)) لابن شاهين ص ١٦٦ .

وهـــذه المفاضلة ـــ كما ترى ـــ بين فاضل وأفضل ، وضابط وأكثر ضبطاً ، وليست بين فاضل ومفضول ، وضـــابط وغـــير ضابط ، فهي لاتفيد إلا عند التعارض ، وذلك بتقديم حديث من ترجح أنه أثبت وأضبط ، مع اتفـــاقهم جمـــيعاً على أن كل من ذكر من أهل الثقة والضبط ، صرَّح بهذا ابن معين فقال : ((وكل هؤلاء ثقات))[1].

فمعمر كمالك وسفيان وغيرهما ممن ذكر ، جميعهم حفاظ أثبات ضابطون لحديث الزهري ، يتراوح الواحد منهم بين الطبقة الأولى والتي تليها ، ولايترلون بحال عن رتبة الحفاظ الضابطين .

ولعـــل أفضـــل السبل في التعامل مع حديثهم عند اختلافهم على الزهري : مانقله النسائي[2]عن عبدالله بن المبارك أنه قال : ((الحفاظ عن ابن شهاب ثلاثة : مالك ومعمر وابن عيينة ، فإذا اجتمع اثنان على قول أخذنا به وتركنا قول الآخر)) . قال النسائي : ((وذكر ابن المبارك هذا الكلام عن أهل الحديث)) .

وحديث معمر عن الزهري معتمد عند الشيخين ، وافر في الصحيحين[3].

ومنهم : عبدالله[4]بن طاوس بن كيسان ، أبو محمد اليماني ، الثقة .

قال معمر : قال لي أيوب ـــ السَّخْتِياني ـــ : ((إن كنتَ راحلاً إلى أحد فارحل إلى ابن طاوس ، وإلا فالزم تجارتك))[5].

وقال معمر : ((ما رأيتُ ابنَ فقيه مثل ابن طاوس))[6].

ورواية معمر عن ابن طاوس صحيحة .

قال ابن معين : ((إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه ، إلا عن الزهري ، وابن طاوس ؛ فإن حديثه عنهما مستقيم))[7].

وفي الصحيحين عدد من الأحاديث من رواية معمر عن عبدالله بن طاوس[8].

ومنهم : هَمّام[9]بن مُنَبِّه ، أبو عقبة اليماني ، الثقة .

---

(١) ((سؤالات ابن الجنيد)) (١٤٧) .

(٢) ((السنن الكبرى)) : كتاب الجنائز ـــ مكان الماشي من الجنازة ١ : ٦٣٢ بعد حديث (٢٠٧٢) .

(٣) انظر : المزي ((تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)) ١ : ٣٩٢-٣٩٣ ، ٥ : ٣٩١-٣٩٨ ، ١٠ : ٤٨-٥٧ ، ١١ : ٤٨-٥٢ ، ١٢ : ٨٦-٩٥ ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٣) .

(٤) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ١٥ : ١٣٠ (٣٣٤٦) .

(٥) ((المعرفة والتاريخ)) ٣ : ٤٧٣ ، والخطيب ، أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر ـــ ت ٤٦٣ ـــ ((الرحلة في طلب الحديث)) ص ٩٢ (١٩) ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٣٩٥) وسقطت لفظة ((ابن)) من المرجع الأول ، فتستدرك .

(٦) ((المعرفة والتاريخ)) ١ : ٧١٠ .

(٧) ابن حجر ((تهذيب التهذيب)) ١٠ : ٢٤٥ (بيروت ، مصورة دار صادر ، الأولى) .

(٨) انظر : ((تحفة الأشراف)) ٥ : ٩-١٠(٥٧٠٥-٥٧٠٧) ، ٥ : ١٣ (٥٧١٥) ، ٥ : ١٤(٥٧١٧).

(٩) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ٣٠ : ٢٩٨ (٦٦٠٠) .

قـــال هشـــام بن يوسف : ((عرض معمر على همّام بن مُنبِّه هذه الأحاديث ، إلا أنه سمع منها نيِّفاً وثلاثين حديثاً[1])) .

قلت : العرض يكون بقراءة الطالب والشيخ يسمع ، والرواية به صحيحة عند جمهور العلماء ، وروى معمر عن شيوخه : الزهري ، وأيوب السَّخْتِياني ، ومنصور بن المعتمر صحة الرواية به .

قال معمر : ((رأيت أيوب يُعرض عليه العلم فيجيزه ، وكان منصور بن المعتمر لايرى بالعرض بأساً)) .

وقال عبدالرزاق : ((أخبرنا معمر عن منصور وأيوب والزهري أنهم يرون العرض))[2].

ولعـــل التنبـــيه في خبر هشام على أن تحمل معمر عن شيخه همّام كان غالبه عرضاً ، يرجع إلى اختلافهم في الأفضل : العرض أم السماع ؟

فذهب مالك والبخاري ومعظم علماء الحجاز والكوفة وغيرهم إلى المساواة بينهما .

وذهب جمهور علماء المشرق إلى ترجيح السماع .

وذهب أبو حنيفة وابن أبي ذئب وغيرهما إلى ترجيح العرض[3].

وكأن معمراً يرى رجحان السماع على العرض ، فتراه يعتذر عن وهم وقع له في حديث بأنه تحمَّله عَرْضاً .

ففـــي حديث الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه . قال أبو بكر الحميدي : قال سـفيان : سمعت معمراً حدثه عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . فقلت له : يا أباعروة ، إنما هو عن أبي بكر بن عبيد الله . فقال معمر : إن هذا مما عرضنا . ثم صار سفيان بعدُ ربما قال إذا حدث بهذا الحديث : فقال لي معمر : إنا عرضنا[4].

وعموماً فقد شهد الأئمة بصحة رواية معمر عن همّام ، ووصفوها بالقوة .

قال الذهلي : قلت لابن المديني : محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أحبُّ إليك أم : معمر ، عن همّام ، عن أبي هريرة ؟ قال : ((محمد أشهر ، وهذا أقوى))[5].

وجعل الذهبي الأسانيد الصحيحة على مراتب ، فاحتلّت رواية معمر عن همّام المرتبة الثانية .

قال الذهبي[6]: ((فأعلى مراتب المُجمَع عليه : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . أو : منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . أو : الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . أو : أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

ثم بعده : معمر ، عن همّام ، عن أبي هريرة ...)) إلى آخر المراتب .

---

(١) ((تاريخ ابن معين)) رواية الدُّوري ٣ : ٨١ (٣٣٤) .

(٢) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ٨٢٧ ، ٨٢٨ .

(٣) للتوسع : السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ــ ت ٩١١ــ ((تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي)) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ٢ : ١٢-١٦(المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، الثانية ١٣٩٢) .

(٤) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ٧٣٥ .

(٥) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ١٠ .

(٦) ((الموقظة)) ص ٢٤-٢٥ ، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة (حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، الأولى ١٤٠٥) .

وبهذه الترجمة جملة من الأحاديث التي أخرج الشيخان عدداً منها[1].

ومن شيوخه الذين لم يضبط حديثهم : ثابت[2] بن أسلم البُنَاني ، أبو محمد البصري ، الثقة .

فقد ذهب الأكثر إلى تضعيف رواية معمر عن ثابت .

قال ابن معين : ((معمر عن ثابت ضعيف))[3].

وفي رواية أخرى عنه : ((حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام))[4].

وقال ابن المديني : ((في أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب منكرة)) وذكر أنها تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش[5].

وقال العقيلي[6]: ((أَنكَرُهُمْ عن ثابت معمرٌ)) .

وقال ابن رجب[7]: ((ضُعِّف حديثه عن ثابت خاصة)) .

لكن سئل أحمد عما روى معمر عن ثابت ؟ فقال : ((ماأحسن حديثه !)) ثم قال : ((حماد بن سلمة أحبُّ إليَّ ، ليس أحد في ثابت مثل حماد بن سلمة ...))[8].

وقال مرة أخرى[9]: ((معمر حسن الحديث عن ثابت)) انتهى .

وهذا محمول على مالم ينكر من رواية معمر عن ثابت ، وفي ((صحيح مسلم)) حديثان من روايته عنه .

الأول : ((**لاتقوم الساعة على أحد يقول : الله الله**)) . تابع معمرٌ فيه حمادَ بن سلمة ، عن ثابت[10].

والثاني : أن رجلاً خياطاً دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث . تابع معمرٌ فيه سليمانَ بن المغيرة، عن ثابت[11].

وأما عموم روايته عن ثابت فهي ضعيفة ، ومن ذلك :

---

(١) انظر : ((تحفة الأشراف)) ١٠ : ٣٩٤-٤١٢ .

(٢) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ٤ : ٣٤٢ (٨١١) .

(٣) المرجع السابق ٢٨ : ٣٠٩ .

(٤) ((شرح علل الترمذي)) ٢ : ٦٩١ .

(٥) المرجع السابق ، و (أبان بن أبي عياش) بصري ، قال عنه ابن حجر في ((التقريب)) (١٤٢) : ((متروك)) .

(٦) العقيلي ، محمد بن عمرو ، أبو جعفر ـــ ت ٣٢٢هـ ـــ ((الضعفاء الكبير)) ٢ : ٢٩١ ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٤) .

(٧) ((شرح العلل)) ٢ : ٨٠٤ .

(٨) ((المعرفة والتاريخ)) ٢ : ١٦٦ .

(٩) ((العلل ومعرفة الرجال)) رواية المَرُّوذي وغيره ص ٤٠ ، الفقرة (٣) .

(١٠) مسلم : كتاب الإيمان ـــ باب ذهاب الإيمان آخر الزمان ١ : ١٣١ حديث ٢٣٤ (١٤٨) .

(١١) مسلم : كتاب الأشربة ـــ باب جواز أكل المرق ...٣ : ١٦١٥ حديث ١٤٥ (٢٠٤١) .

مــــا أخرجه عبد الرزاق[1] قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت البُناني ، عن أنس قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم على جُلَيْبِيبٍ امرأةً من الأنصار إلى أبيها ... الحديث ، وفي آخره : ((ثم فزع أهل المدينة ، فركب جليبيب ، فوجدوه قد قتل ، ووجدوا حوله ناساً من المشركين قد قتلهم)) .

قال ابن رجب[2]: ((أخطأ ـــ معمر ـــ في إسناده ، إنما رواه ثابت ، عن كنانة بن نعيم ، عن أبي برزة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذا رواه حماد بن سلمة ، عن ثابت[3])) .

ومــــنهم : هشــــام[4] بن عروة بن الزبير الأسدي ، الفقيه الثقة ، وعاصم[5] بن بهدلة أبو بكر الكوفي ، المقرئ الصدوق .

ورواية معمر عنهما ضعيفة .

قال ابن معين[6]: ((حديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النَّجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام)) .

وفي الصحيحين حديثان من رواية معمر عن هشام بن عروة مقروناً بآخر :

ففي البخاري[7]: حديث ((كُسِفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ...)) .

وفي مسلم[8]: حديث ((**حُجِّي واشتَرِطي أنَّ مَحلِّي حيث حبَسْتَني**)) .

أخرجاهما من طريق معمر عن الزهري وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة .

وليس في الصحيحين شيء من رواية معمر عن عروة بمفرده ، ولا من رواية معمر عن عاصم أصلاً .

فهــــذه نماذج من شيوخ معمر ، يقاس من لم يذكر منهم على من ذكر ، وقد علم بما تقدم تفاوت ضبطه لما رواه عنهم .

ثالثاً : اختلاف ضبطه بالنظر إلى المكان الذي أدَّى فيه :

مــــيَّزَ الأئمة بين مارواه معمر باليمن وما رواه بالبصرة ، فجوَّدوا حديثه باليمن ، وذكروا عن حديثه بالبصرة بأن فيه أخطاء وأوهاماً .

قال ابن رجب[9]: ((حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير ، وحديثه ياليمن جيد)) .

---

(١) ((المصنف)) ٦ : ١٥٥ (١٠٣٣٣) .

(٢) ((شرح العلل)) ٢ : ٨٠٤ .

(٣) أخرجه مسلم : كتاب فضائل الصحابة ـــ باب من فضائل جليبيب رضي الله عنه ٤ : ١٩١٨ حديث ١٣١ (٢٤٧٢) .

(٤) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ٣٠ : ٢٣٢ (٦٥٨٥) .

(٥) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ١٣ : ٤٧٣ (٣٠٠٢) .

(٦) ((تهذيب التهذيب)) ١٠ : ٢٤٥ .

(٧) البخاري : كتاب الكسوف ـــ باب لاتنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته (١٠٥٨) .

(٨) مسلم : كتاب الحج ـــ باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه ٢ : ٨٦٨ حديث ١٠٥ (١٢٠٧) .

(٩) ((شرح علل الترمذي)) ٢ : ٧٦٧ .

وقال أبو حاتم[1]: ((معمر بن راشد ماحدَّث به بالبصرة ففيه أغاليط ، وهو صالح الحديث)) .

والمراد : ما حدَّث به بالبصرة حين قدم إليها لزيارة أمه ، وذلك لأنه لم يحضر معه كتبه ، فحدث من حفظه ، فوهم في أشياء .

قال أحمد[2]: ((قلت لإسماعيل ابن عُلَيَّة ــ وهو من البصريين ــ : كان معمر يحدثكم من حفظه ؟)) قال : ((كان يحدثنا بحفظه)) .

وقـــال أحمـــد أيضاً : ((حديث عبد الرزاق عن معمر أحبُّ إليَّ من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر ــ يعني باليمن ــ وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة[3])) .

وقـــال يعقـــوب بن شيبة : ((سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب ؛ لأن كتبه لم تكن معه[4])) .

وقـــال الذهبي[5]: ((ومع كون معمر ثقة ثبتاً فله أوهام ، لاسيما لما قدم البصرة لزيارة أمه ، فإنه لم يكن معه كتبه ، فحدث من حفظه ، فوقع للبصريين عنه أغاليط ، وحديث هشام وعبدالرزاق عنه أصح ؛ لأهم أخذوا عنه من كتبه)) .

وللأئمة منهج خاص في التعامل مع مرويات البصريين عن معمر ، سأوضحه في المبحث الثاني .

رابعاً : اختلاف ضبطه بسبب أمر طرأ عليه :

قـــد يطرأ على المحدث أمرٌ مّا يؤثِّر في ضبطه ، ويُصَيِّر حديثَه كلَّه أو قسماً منه غير مقبول ، كما حصل لمعمر بالنســـبة للأحاديث التي يرويها عن الأعمش ، وذلك حينما فقد الصحيفة التي دوَّن فيها أحاديثه عنه ، فصار بعد ذلك إذا أراد أن يحدث عن الأعمش حدَّث من ذاكرته .

قال معمر : ((سقطت مني صحيفة الأعمش ، فإنما أتذكَّر حديثه وأحدِّث من حفظي))[6].

فوقع الغلط في حديثه عن الأعمش ، ومن ثَمَّ حكم الأئمة بسوء حفظه له .

قال الدارقطني في ((العلل))[7]: ((معمر سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش)) .

ونقـــل ابـــن رجب[8]عن أحمد بن الحسن السُّكَّري الحافظ قوله : ((... وأما معمر في الأعمش فهو سيء الحفظ جداً)) . ثم قال : ((وكذا ذكره ابن معين والأثرم والدارقطني)) .

---

(١) ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٧ (١١٦٥) .

(٢) ((العلل ومعرفة الرجال)) ١ : ٣٠٥ (٥١٣) .

(٣) ((شرح العلل)) ٢ : ٧٦٧ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) ((سير أعلام النبلاء)) ٧ : ١٢ .

(٦) ((المعرفة والتاريخ)) ٣ : ٢٩ .

(٧) نقلاً عن ابن رجب ((شرح العلل)) ٢ : ٦٩٨ ، ولم أجد النص في القسم المطبوع من ((علل)) الدارقطني .

(٨) ((شرح العلل)) ٢ : ٧٢٠ .

ونقـــل عـــن أحمد قوله : ((أحاديث معمر عن الأعمش التي يغلط فيها ليس هو من عبدالرزاق ، إنما هو من معمر ، يعني الغلط)) .

وليس في الكتب الستة ـــ فضلاً عن الصحيحين ـــ شيء من حديث معمر عن الأعمش .

وثَمَّت عارض آخر طرأ على معمر ، تأثَّرت به ذاكرته ، ونسي محفوظاته .

قال أبو داود[1]: قال معمر : احتجمْتُ فذهب عقلي ، حتى كنتُ أُلَقَّنُ فاتحة الكتاب في صلاتي . ـــ قال ـــ وكان احتجم على هامته[2].

ولـــيس بـــين أيدينا مايحدِّدُ المدة الزمنية التي استمر فيها معمر على هذا ، ولا مايدل على أنه حدَّث في تلك الحالة .

خامساً : تضعيف حديث معمر لأمر خارج عنه :

لمعمر بن راشد ابن أخ رافضيٌّ ، وكان أدخل عليه حديثاً ليس مما سمعه عن شيوخه .

أخـــرج الخطيب[3]من طريق أبي الأزهر قال : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله بـــن عبدالله ، عن ابن عباس قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي فقال : ((أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخـــرة ، ومن أحبك فقد أحبني ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك من بعدي)) .

وقد حكم الأئمة ببطلان هذا الحديث ، وقد أَخبر أبو الأزهر ـــ أحد رواته ـــ يحيى بنَ معين به ، وبينما هو عـــنده في جماعـــة مـــن أهل الحديث ، إذ قال يحيى بن معين : ((مَنْ هذا الكذّاب النيسابوري الذي حدَّث عن عبدالرزاق بهذا الحديث ؟ فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا . فتبسم يحيى بن معين وقال : أَمَا إنك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته ! وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث))[4].

وقال أبوحامد الشرقي : ((هذا حديث باطل ، والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضي ، وكان معمر يُمَكِّـــنُه مـــن كتبه ، فأدخل عليه هذا الحديث ، وكان معمر رجلاً مَهيباً لايقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة ، فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر))[5]انتهى .

لكـــن يبقى السؤال : هل هناك أحاديث أخرى أدخلها ابن الأخ على عمه ؟ والجزم بالنفي أو الإثبات يحتاج إلى طول تتبُّع ونظر .

---

(١) ((ســـنن أبي داود)) : كتاب الطب ، باب في موضع الحجامة ، بعد حديث (٣٨٦٠) ، طبعة عزت عبيد الدعاس وعادل السيد (حمص ، دار الحديث ، الأولى١٣٨٩) .

(٢) الهامة : الرأس . ((النهاية)) ٥ : ٢٨٣ .

(٣) ((تاريخ بغداد)) ٤ : ٤١ (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية) .

(٤) المرجع السابق ٤ : ٤١-٤٢ .

(٥) ((تاريخ بغداد)) ٤ : ٤٢ .

ـــ **وفاته :**

بعـــد حياة علمية حافلة ، تعلّم فيها معمر وعلّم ، وجمع سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ودوَّنها ورواها ، شـــاء الله تعالى أن ينطفئ قنديل هذا الإمام ، لكن يبقى ذِكْرُه خالداً بخلود الكم الكبير من الأحاديث والآثار التي يرويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام رضوان الله عليهم .

ووافته المنية في اليمن[١]، في شهر رمضان[٢].

واختلفت أقوال المؤرخين في سنة وفاته :

فنقل ابن سعد[٣]عن عبد المنعم بن إدريس : توفي ـــ معمر ـــ في أول سنة خمسين ومئة .

ونقل الفسوي[٤]عن زيد بن المبارك : سنة اثنتين وخمسين ومئة .

وقال إبراهيم بن خالد الصنعاني[٥]، والواقدي[٦]، وخليفة بن خياط[٧]، وغيرهم : سنة ثلاث وخمسين ومئة .

وقال ابن حبان[٨]: سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومئة .

ولعل الراجح سنة ثلاث وخمسين ؛ لأنه قول إبراهيم بن خالد تلميذِه وبلديِّه ، وكان ممن حضر وفاته وصلّى عليه[٩].

ووصف الذهبي[١٠]هذا القول بأنه الأصح ، وقال : ((ولم يبلغ ستين سنة)) .

وقـــال أحمـــد وابن معين[١١]، وأبو نعيم[١٢]، وابن المديني[١٣]وغيرهم : مات ـــ معمر ـــ سنة أربع وخمسين ومئة.

وهذا ليس ببعيد عن الصحة ، إذا قدَّرنا أن الوفاة حدثت أوائل سنة أربع وخمسين ، أو أواخر السنة التي قبلها ، على نحو ما تقدم في ولادته .

---

(١) ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٦ (١١٦٥) .

(٢) ((المعرفة والتاريخ)) ١ : ١٣٩ ، و ((التاريخ الكبير)) ٧ : ٣٧٩ (١٦٣١) ، وغيرهما .

(٣) ((الطبقات الكبرى)) ٥ : ٥٤٦ .

(٤) ((المعرفة والتاريخ)) ١ : ١٣٩ .

(٥) ((التاريخ الكبير)) ٧ : ٣٧٩ (١٦٣١) .

(٦) ((الطبقات الكبرى)) لابن سعد ٥ : ٥٤٦ .

(٧) خلـــيفة بن خياط ، أبو عمرو الليثي ـــ ت ٢٤٠ ـــ ((تاريخ خليفة بن خياط)) ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ص ٤٢٦ (الرياض ، دار طيبة ، الثانية ١٤٠٥) .

(٨) ((الثقات)) ٧ : ٤٨٤ .

(٩) ((التاريخ الكبير)) ٧ : ٣٧٩ (١٦٣١) .

(١٠) ((تذكرة الحفاظ)) ١ : ١٩١ .

(١١) ((التعديل والتجريح)) ٢ : ٧٤٢ .

(١٢) ((المعرفة والتاريخ)) ١ : ١٤٠ .

(١٣) ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٥٦ (١١٦٥) .

وإنمـــا قلت هذا لقول الإمام أحمد[1]: ((مات معمر وله ثمان وخمسون سنة)) . ومثله عن أبي داود[2]، وأبي نعيم[3]، وغيرهما .

فـــإذا ماأنقصـــنا ثمانياً وخمسين ـــ وهو عمره ـــ من أربع وخمسين ومئة ـــ وهو تاريخ وفاته ـــ كان الناتج ستاً وتسعين ، وهو مارجحناه في سنة ولادته ، والله أعلم .

وجـــاء عند الطبراني[4]مانصُّه : ((وكان معمر بن راشد وسَلْم بن أبي الذيَّال فُقِدا ، فلم يُرَ لهما أثر)) ونقله عنه المِزِّيُّ[5].

وهـــذا مردود بما نقل البخاري[6]عن إبراهيم بن خالد الصنعاني وهو تلميذ معمر وبلديُّه من قوله : ((مات معمر في رمضان ، سنة ثلاث وخمسين ومئة ، وصليت عليه)) .

وبمـــا نقـــل مغلطاي[7]عن عبدالرحمن بن يونس أنه قال : ((سمعت سفيان بن عيينة يسأل عبدالرزاق فقال : أخبرني عما تقول الناس في معمر أنه فُقِد ، ماعندكم فيه ؟ .

فقال عبدالرزاق : مات معمر عندنا ، وحضرنا موته ، وخلف على امرأته قاضينا مطرف بن مازن)) .

قال مغلطاي : ((وفي هذا وأشباهه يرد ما في كتاب المزي من أنه فُقِد)) .

المبحث الثاني

مرويات البصريين عن معمر في الصحيحين

تقدم عند الكلام على ضبط معمر : أن رواية أهل البصرة عنه تشتمل على أوهام وأغاليط ، فهل ردَّ الأئمة بناء عليه كلَّ ماروي من هذه الطريق ؟ .

والجواب بأن في المسألة تفصيلاً : فقد ردَّ الأئمة ماروي من هذه الطريق عند وجود الوهم ، وذلك يتحقَّق في صورتين :

الصورة الأولى : إذا روى أهل البصرة عن معمر حديثاً على وجه يخالف رواية غيرهم عنه .

مثال ذلك : حديث : كوى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أسعد بن زُرارة من الشوكة .

أخرجه الترمذي[8]من طريق يزيد بن زُريع قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أنس .

---

(١) ((المسند)) ٦ : ٤٥٥ .

(٢) ((تهذيب الكمال)) ٢٨ : ٣١١ .

(٣) ((المعرفة والتاريخ)) ١ : ١٤٠ .

(٤) ((المعجم الكبير)) ١١ : ١٥٦ عقب حديث (١١٣٤٨) .

(٥) ((تهذيب الكمال)) ٢٨ : ٣١١ .

(٦) ((التاريخ الكبير)) ٧ : ٣٧٨-٣٧٩(١٦٣١) .

(٧) ((إكمال تهذيب الكمال)) ١١ : ٣٠٠ (٤٦٧٧) .

(٨) الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة ، أبو عيسى ـــ ت ٢٧٩ ـــ ((سنن الترمذي)) : كتاب الطب ـــ باب ماجاء في الرخصة في ذلك ـــ يعني التداوي بـــالكي ـــ ٤ : ٣٩٠ (٢٠٥٠) وقال : ((وفي الباب عن أُبَيّ وجابر ، وهذا حديث حسن غريب)) . تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .

فهذا الحديث من رواية بصري عن معمر .

قال أبو حاتم[١]: ((هذا خطأ ، أخطأ فيه معمر ، إنما هو عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد ، مرسل)) .

وقال ابن رجب[٢]: ((رواه ــ معمر ــ باليمن عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً ، ورواه بالبصرة عن الزهري ، عن أنس ، والصواب المرسل)) .

وحديث : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مُتعة النساء .

يرويه إسماعيل ابن عُلَيَّة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي بن محمد بن علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء[٣].

قال أحمد : ((إنما هو عبدالله وحسن ابنا علي ، عن أبيهما ، ولكن كذا قال معمر[٤])) يعني في البصرة ، فإسماعيل ابن عُلَيَّة بصري ، وقد خولف :

فرواه عبد الرزاق[٥]عن معمر ، عن الزهري ، عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي ، عن أبيهما محمد بن علي ، أنه سمع أباه علي بن أبي طالب .

ورواه أحمد[٦]عن سفيان ، عن الزهري ، بمثل ماتقدم عند عبد الرزاق .

الصورة الثانية : إذا روى معمر بالبصرة حديثاً على وجه يخالف رواية غيره من الثقات .

مثال ذلك : حديث تقديم الأيمن في الشرب ، وفيه : فقال عمر : أعط أبا بكر يارسول الله عندك . فأعطاه الأعرابيَّ الذي عن يمينه ... الحديث .

أخرجه البخاري[٧]من طريق شعيب ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك .

وأخرجه الإسماعيلي من طريق وهيب ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . وفيه : (فقال عبد الرحمن بن عوف) بدل (فقال عمر) .

قال ابن حجر[٨]: ((والأول هو الصحيح ، ومعمر لما حدَّث بالبصرة حدَّث من حفظه فوهم في أشياء ، فكان هذا منها ، ويحتمل أن يكون كل من عمر وعبدالرحمن قال ذلك ؛ لتوفر دواعي الصحابة على تعظيم أبي بكر)) .

---

(١) ((علل الحديث)) ٢ : ٢٦١ .

(٢) ((شرح العلل)) ٢ : ٧٦٧-٧٦٨ ، وفيه أمثلة أخرى .

(٣) ((العلل ومعرفة الرجال)) ٢ : ٥٨٩ (٣٧٩٧) .

(٤) المرجع السابق .

(٥) ((المصنف)) ٧ : ٥٠١ (١٤٠٣٢) ، ورواه عنه أحمد في ((المسند)) ١ : ١٤٢.

(٦) ((المسند)) ١ : ٧٩ .

(٧) البخاري : كتاب الشرب والمساقاة ــ باب من رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة (٢٣٥٢) .

(٨) ((فتح الباري)) ٥ : ٣٩ .

قلت : الاحتمال الثاني مقبول لولا اتّحاد المخرج في هذه الرواية ، فشعيب ومعمر يرويانه عن الزهري ، عن أنــس ، ويــبعد أن يكون الزهري حدَّث شعيباً فذكر عمر ، وحدَّث معمراً فذكر عبدالرحمن بن عوف ! ويبقى وهم معمر في البصرة هو السبب ، والله أعلم .

وحديث : ((**مَنْ يُرِدِ الله به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين**)) .

أخــرجه الــبخاري[1] ومسلم[2] من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية ، مرفوعاً .

قــال الدارقطني[3]: ((ويرويه البصريون عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : عبدُ الواحد بنُ زياد ، وغيرُه)) .

قلــت : روايــة عبد الواحد عن معمر ، أخرجها الطبراني[4]، وقال[5]: ((لم يروه عن الزهري عن سعيد بن المسيب إلا معمر ، تفرَّد به عبد الواحد بن زياد)) .

ودعــوى تفــرُّد عبد الواحد بالرواية عن معمر تردُّها رواية عبد الأعلى عنه عند ابن ماجه[6]، وهو بصري أيضاً.

قال الدارقطني[7]: ((والصحيح حديث حميد عن معاوية)) انتهى ، إلى غير ذلك من الأمثلة .

وقــبل الأئمــة مــارواه أهل البصرة عن معمر عند الأمن من الخطأ والوهم ، وذلك بموافقة ثقة من غير أهل البصرة لما رواه البصري عن معمر ، نصَّ على هذا الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله .

فقــد روى عــبد الرزاق الصنعاني[8] حديث غيلان الذي أسلم وتحته عشر نسوة ، عن معمر ، عن الزهري ، مرسلاً .

وروى البصريون[9] هذا الحديث عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، موصولاً .

---

(١) البخاري : كتاب العلم ــ باب من يرد الله به خيراً ... ١ : ١٩٧ (٧١) .

(٢) مسلم : كتاب الزكاة ــ باب النهي عن المسألة ٢ : ٧١٩ حديث ١٠٠ (١٠٣٧) .

(٣) ((العلل الواردة في الأحاديث النبوية)) تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي ٧ : ٥٩ (١٢١٠) . (الرياض ، دار طيبة ، الأولى ١٤٠٥) .

(٤) الطــبراني ((المعجم الأوسط)) تحقيق الدكتور محمود الطحان ٦ : ٢٠٢ (٥٤٢٠) ، (الراياض ، مكتبة المعارف ، الأولى ١٤١٥) . و ((المعجم الصغير)) ٢ : ١٨ (بيروت ، دار الكتب العلمية) .

(٥) ((المعجم الصغير)) ٢ : ١٨.

(٦) ابــن ماجــه ، محمــد بن يزيد ، أبو عبدالله القزويني ــ ت ٢٧٥هــ ــ ((سنن ابن ماجه)) ، طبعة محمد فؤاد عبدالباقي ١ : ٨٠ (٢٢٠) ، (القاهرة ، دار الحديث) .

(٧) ((العلل)) ٧ : ٦٠ (١٢١٠) .

(٨) ((المصنف)) ٧ : ١٦٢ (١٢٦٢١) .

(٩) ((صحيح ابن حبان)) بترتيب ابن بلْبان ٩ : ٤٦٣ (٤١٥٦) تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤١٤) .

قال الإمام مسلم : ((أهل اليمن أعرف بحديث معمر من غيرهم ، فإنه ـــ يعني معمراً ـــ حدَّث بهذا الحديث عـــن الزهـــري ، عن سالم ، عن أبيه بالبصرة ، وقد تفرَّد بروايته عنه البصريون ، فإن حدَّث به ثقة من غير أهل البصرة صار الحديث حديثاً ، وإلا فالإرسال أولى)) أخرجه البيهقي[1].

فقد أوضح مسلم الشرط الذي تقبل به مرويات البصريين عن معمر ، وهو : موافقة ثقة من غير أهل البصرة لما رواه أهل البصرة عن معمر .

وقـــد وجدنا في الصحيحين أحاديث لمعمر رواها عنه بصريون ، وهنا نتساءل : هل التزم الشيخان بالشرط المذكور ، أم حصل منهما تساهل في تطبيقه ؟ .

أمـــا الإمـــام مسلم فهو الذي نصَّ على هذا الشرط ـــ كما تقدم ـــ ، وأما البخاري فيقول عنه الحافظ ابن حجر[2]: ((ولم يُخَرِّج له ـــ يعني لمعمر ـــ من رواية أهل البصرة عنه إلا ماتوبعوا عليه عنه)) انتهى .

وللـــتَّحقُّق مـــن توفُّر الشرط المذكور لمرويات البصريين عن معمر في الصحيحين ، كان لابدَّ من جمع تلك المرويات والنظر فيها .

وقـــد تتبَّعْتُها في الصحيحين فبلغ عددها (٣٨) ثمانياً وثلاثين رواية ، اشترك الشيخان في (٤) أربع روايات ، وانفرد كل منهما بـــ (١٧) سبعة عشر رواية ، وإليك هذه الروايات مع ذكر متابعاتها من الكتابين .

<u>أولاً : ما أخرجه الشيخان من طريق البصريين عن معمر</u>

١- حديث : ((**خَمسٌ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ في الحَرَم ...**)) .

أخرجه الشيخان[3]من طريق يزيد بن زريع ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، مرفوعاً .

قلت : (يزيد بن زُرَيع[4]) بصري ، وقد توبع : تابعه عبد الرزاق ، وأخرج حديثه مسلم[5].

وتابع يونس بن يزيد معمراً عن الزهري ، وأخرج حديثه الشيخان[6].

٢- حديـــث : أنهـــم كانوا يُضْرَبون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاماً جُزافاً[7]أن يبيعوه في مكانه قبل أن يُحَوِّلوه .

---

(١) ((السنن الكبرى)) ٧ : ١٨٢-١٨٣.

(٢) ((هدي الساري مقدمة فتح الباري)) ص ٤٦٧ .

(٣) الـــبخاري : كتاب بدء الخلق ـــ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فلغمسه ... (٣٣١٤) . ومسلم : كتاب الحج ـــ باب مايندب للمحرم وغيره قتله من الدواب ... ٢ : ٨٥٧ حديث ٦٩ (١١٩٨) .

(٤) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ٣٢ : ١٢٤ .

(٥) مسلم : كتاب الحج ـــ باب مايندب للمحرم وغيره قتله من الدواب ... ٢ : ٨٥٧ حديث ٧٠ (١١٩٨) .

(٦) الـــبخاري : كـــتاب جـــزاء الصيد ـــ باب مايقتل المحرم من الدواب (١٨٢٩) ، و مسلم : كتاب الحج ـــ باب مايندب للمحرم وغيره قتله من الدواب ... ٢ : ٨٥٧ حديث ٧١ (١١٩٨) .

(٧) ((الجَزْف والجُزاف : المجهول القدر مكيلاً كان أو موزوناً)) . ابن الأثير ((النهاية)) ١ : ٢٦٩ .

أخرجه الشيخان[١]من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر .

قلت : (عبد الأعلى[٢]) بصري ، يروي هذا الحديث عن معمر ، وعند الشيخين[٣]متابعة لمعمر عن الزهري ، تابعه يونس بن يزيد .

٣- حديث ((**يتقارب الزمان ...**)) .

أخرجه الشيخان[٤]من طريق عبدالأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

قلت : لم أقف في الصحيحين على من تابع عبد الأعلى عن معمر ، ولا من تابع معمراً عن الزهري ، في هذا الحديث ، بل فيهما مخالفة للطريق المذكورة .

فقد قال البخاري عقبه : ((وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهري : عن الزهري ، عن حميد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم)) .

قال ابن حجر : ((يعني أن هؤلاء الأربعة خالفوا معمراً في قوله : ((عن الزهري عن سعيد)) فجعلوا شيخ الزهري حميداً لا سعيداً)) .

ووصل الشيخان طريق شعيب ، ووصل مسلم وحده طريق يونس[٥].

قـــال الحافظ ابن حجر[٦]: ((وصنيع البخاري يقتضي أن الطريقين صحيحان ، فإنه وصل طريق معمر هنا ، ووصـــل طـــريق شعيب في كتاب الأدب ، وكأنه رأى أن ذلك لايقدح ؛ لأن الزهري صاحب حديث فيكون الحديث عنده عن شيخين ، ولايلزم ذلك اطّراده في كل من اختلف عليه في شيخه ، إلا أن يكون مثل الزهري في كـــثرة الحديـــث والشيوخ ، ولولا ذلك لكانت رواية يونس ومن تابعه أرجح ، وليست رواة معمر مدفوعة عن الصحة لما ذكرته)) .

قلت : هذا كلام وجيه يمكن قبوله عند تكافؤ الطريقين ، كيف وطريق (الزهري عن حميد) رواها أربعة : شعيب بن أبي حمزة ، والليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، ومحمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الإمام الزهري ، أما طريق (الزهري عن سعيد) فهي من رواية البصريين عن معمر ؟ .

والعجب من الحافظ ابن حجر حيث لم يتعرَّض هنا لذكر أيِّ شيء عن رواية عبد الأعلى البصري عن معمر ــ رغـــم مخالفـــتها ــ وهو القائل في حديث آخر أخرجه البخاري من الطريق نفسه ، مانصُّه[٧]: ((وإنما احتاج

---

(١) الـــبخاري : كـــتاب الحـــدود ــ باب كم التعزير والأدب (٦٨٥٢) ، ومسلم : كتاب البيوع ــ باب بطلان بيع المبيع قبل القبض ٣ : ١١٦١ حديث ٣٧ (١٥٢٧) .

(٢) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ١٦ : ٣٥٩ .

(٣) البخاري : كتاب البيوع ــ باب من رأى إذا اشترى طعاماً جزافاً ... (٢١٣٧) ، ومسلم : كتاب البيوع ــ باب بطلان بيع المبيع قبل القبض ٣ : ١١٦١ حديث ٣٨ (١٥٢٧) .

(٤) البخاري : كتاب الفتن ــ باب ظهور الفتن (٧٠٦١) ، ومسلم : كتاب العلم ــ باب رفع العلم وقبضه ... ٤ : ٢٠٥٧ حديث١٢(١٥٧) .

(٥) البخاري : كتاب الأدب : باب حسن الخلق ... (٦٠٣٧) و مسلم : كتاب العلم ــ باب رفع العلم وقبضه ... ٤ : ٢٠٥٧ حديث ١١(١٥٧).

(٦) ((فتح الباري)) ١٣ : ١٧-١٨ .

(٧) ((فتح الباري)) ٣ : ٦٤٢ عند شرح حديث (١٧٠٦) .

معمـــر عـــنده إلى المتابعة لأن في رواية البصريين عنه مقالاً ؛ لكونه حدَّثهم بالبصرة من حفظه ، وهذا من رواية البصريين)) ! .

وفي هذا الحديث فقدت المتابعة ، وتحققت المخالفة ، لذا قال الدارقطني[1]: ((المحفوظ حديث حميد)) .

٤- حديث : ((لايبيع حاضر لباد ، ولا تناجشوا ...)) .

أخرجه البخاري[2]من طريق يزيد بن زُريع . ومسلمٌ[3]من طريق عبدالأعلى . كلاهما عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

قلت : تابعهما عبدُالرزاق عن معمر ، وأخرج حديثه مسلم[4].

وتـــابع معمـــراً عن الزهري : ابنُ جريج عند البخاري[5]، وسفيانُ بن عيينة ويونسُ بن يزيد عند مسلم[6]، ونصَّ الدارقطني[7]على أن هذه الرواية محفوظة .

ثانياً : ماروواه البخاري من طريق البصريين عن معمر

٥- حديث : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به .

أخرجه البخاري[8]من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه .

قلت : توبع معمر عن الزهري ، تابعه عُقيل بن خالد ، وأخرج حديثه البخاري[9].

٦- حديث : فرضت الصلاة ركعتين ، ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعاً ... .

أخرجه البخاري[10]من طريق يزيد بن زُريع ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

ثم قال : ((تابعه عبدالرزاق عن معمر)) ، و لم يُخَرِّج البخاري هذه المتابعة ، وأخرجها البيهقي[11]، ولفظه : عـــن عائشة قالت : فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين ركعتين ، فلما خرج إلى المدينة فرضت أربعاً ، وأُقِرَّتْ صلاة السفر ركعتين .

قال البيهقي : ((وهذا التقييد ـــ يعني الركعتين بمكة والأربع بالمدينة ـــ تفرَّد به معمر بن راشد عن الزهري ، وسائر الثقات أطلقوه)) انتهى .

---

(١) ((العلل)) ٩ : ١٨١ .

(٢) البخاري : كتاب الشروط ـــ باب مالايجوز من الشروط في النكاح (٢٧٢٣) .

(٣) مسلم : كتاب النكاح ـــ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ٢ : ١٠٣٣ حديث ٥٣ (١٤١٣) .

(٤) مسلم : كتاب النكاح ـــ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ٢ : ١٠٣٣ حديث ٥٣ (١٤١٣) .

(٥) البخاري : كتاب البيوع ـــ باب لايشتري حاضر لباد بالسمسرة (٢١٦٠) .

(٦) مسلم : كتاب النكاح ـــ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ٢ : ١٠٣٣ حديث ٥١ ، ٥٢ (١٤١٣)

(٧) ((العلل)) ٩ : ١٣٥ (١٦٧٨) .

(٨) البخاري : كتاب تقصير الصلاة ـــ باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به (١٠٩٣) .

(٩) البخاري : كتاب تقصير الصلاة ـــ باب ينـــزل للمكتوبة (١٠٩٧) .

(١٠) البخاري : كتاب مناقب الأنصار ـــ باب التاريخ ، من أين أرَّخوا ؟ (٣٩٣٥) .

(١١) ((سنن البيهقي)) ١ : ٣٦٢.

ويؤيده أن رواية سفيان بن عيينة عند الشيخين[1]، ورواية يونس بن يزيد عند مسلم[2]، كلاهما عن الزهري بالســـند المـــتقدم ، ليس فيهما هذا التقييد ، ولاتعد الزيادة في رواية معمر شذوذاً ، بل هي من قبيل زيادة الثقة ، وهي مقبولة ، والله أعلم .

٧- حديث : صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحدى الطائفتين ... الحديث في هيئة صلاة الخوف .

أخـــرجه البخاري[3]من طريق يزيد بن زُريع ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه .

قلت : توبع معمر عن الزهري ، تابعه شعيب بن أبي حمزة ، وأخرج حديثه البخاري[4].

٨- حديث المجامع امرأته في نهار رمضان .

أخـــرجه البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

و (عبد الواحد بن زياد[5]) بصري ، يرويه عن معمر .

وقـــد توبـــع معمر عن الزهري ، تابعه عند البخاري :سفيان بن عيينة[6]، والليث بن سعد[7]، ومنصور بن المعتمر[8]، والأوزاعي[9]، وشعيب[10]، وإبراهيم بن سعد[11].

قال ابن حجر[12]: ((توارد عليه أصحاب الزهري ، وقد جمعت منهم في جزء مفرد لطرق هذا الحديث أكثر من أربعين نفساً)) ثم عدَّد بعضهم .

قلت : اسم هذا الجزء : ((نزهة الناظر السامع ، في طرق حديث الصائم المجامع))[13].

---

(١) البـــخاري : كـــتاب تقصير الصلاة ـــ باب يقصر إذا خرج من موضعه (١٠٩٠) ، ومسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـــ باب (١) ١ : ٤٧٨ حديث ٣ (٦٨٥) .

(٢) مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـــ باب (١) ١ : ٤٧٨ حديث ٢ (٦٨٥) .

(٣) البخاري : كتاب المغازي ـــ باب غزوة ذات الرقاع (٤١٣٣) .

(٤) البخاري : كتاب صلاة الخوف ـــ باب صلاة الخوف (٩٤٢) .

(٥) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ١٨ : ٤٥٠.

(٦) البخاري : كتاب كفارات الأيمان ـــ باب قوله تعالى { قد فرض الله لكم تَحِلَّةَ أيمانكم .. } (٦٧٠٩) ، وباب يعطي في الكفارة عشرة مساكين ... (٦٧١١) .

(٧) البخاري : كتاب الحدود ـــ باب من أصاب ذنباً دون الحد ... (٦٨٢١) .

(٨) البخاري : كتاب الصوم ـــ باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة ... (١٩٣٧) .

(٩) البخاري : كتاب الأدب ـــ باب ماجاء في قول الرجل (ويلك) (٦١٦٤) .

(١٠) البخاري : كتاب الصوم ـــ باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء ... (١٩٣٦) .

(١١) البخاري : كتاب النفقات ـــ باب نفقة المعسر على أهله (٥٣٦٨) ، وكتاب الأدب ـــ باب التبسم والضحك (٦٠٨٧) .

(١٢) ((فتح الباري)) ٤ : ١٩٣ عند شرح حديث (١٩٣٦) .

(١٣) ذكره السَّفيري ، محمد بن عمر ـــ ت ٩٥٦هـــ ـــ في ((مختصر الجواهر والدرر)) ٩٨/أ (مصورة الجامعة الإسلامية ، فيلم رقم (٦٤٩١) عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة) .

٩- حديث : نَعَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه النجاشيَّ ... .

أخرجه البخاري[١]من طريق يزيد بن زُريع ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

قلت : توبع معمر عن الزهري ، تابعه مالك ، وأخرج حديثه البخاري[٢].

١٠- حديث : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة ، قال : ((اركبها)) ... .

أخرجه البخاري[٣]من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة .

ثم قـال : ((تابعه محمد بن بشار ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا علي بن المبارك ، عن يحيى ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم)) .

قـال ابـن حجر : ((المُتابَع ــ بالفتح ــ هنا هو معمر ، والمُتابِع ــ بالكسر ــ ظاهر السياق أنه محمد بن بشار ، وفي التحقيق هو علي بن المبارك .

وإنمـا احـتاج معمر عنده إلى المتابعة لأن في رواية البصريين عنه مقالاً ؛ لكونه حدَّثهم بالبصرة من حفظه ، وهذا من رواية البصريين)) انتهى .

ومع كون هذه المتابعة غير موصولة عند البخاري ، إلا أن الحديث أخرجه من طريق آخر إلى أبي هريرة[٤].

١١- حديث ((**لاتَلَقَّوْا الركبان ، ولايبع حاضر لباد**)) .

أخرجه البخاري[٥]من طريق عبد الواحد ، عن معمر ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

توبع عبد الواحد عن معمر ، تابعه عبد الأعلى ، وأخرج حديثه البخاري[٦]، إلا أنه بصري مثله ، ولاتكسبه متابعته قوة .

وتابعه عبد الرزاق ، وأخرج حديثه مسلم[٧]، وتلك هي المتابعة التي تقويه .

١٢- حديث ((**إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها**)) .

أخرجه البخاري[٨]من طريق يزيد بن زُريع ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه .

قلت : توبع معمر عن الزهري ، تابعه سفيان بن عيينة ، وأخرج حديثه البخاري[٩].

١٣- حديث قضى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالشُّفْعة ...

---

(١) البخاري : كتاب الجنائز ــ باب الصفوف على الجنازة (١٣١٨) .

(٢) البخاري : كتاب الجنائز ــ باب التكبير على الجنازة أربعاً (١٣٣٣) .

(٣) البخاري : كتاب الحج ــ باب تقليد النعل (١٧٠٦) .

(٤) البخاري : كتاب الحج ــ باب ركوب البُدْن (١٦٨٩) .

(٥) البخاري : كتاب البيوع ــ باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر ... (٢١٥٨) ، وكتاب الإجارة ــ باب أجر السمسرة (٢٢٧٤) .

(٦) البخاري : كتاب البيوع ــ باب النهي عن تلقي الركبان ... (٢١٦٣) .

(٧) مسلم : كتاب البيوع ــ باب تحريم بيع الحاضر للبادي ٣ : ١١٥٧ حديث ١٩(١٥٢١) .

(٨) البخاري : كتاب الأذان ــ باب استئذان المرأة زوجها بالخروج للمسجد (٨٧٣) .

(٩) البخاري : كتاب النكاح ــ باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره (٥٢٣٨) .

أخرجه البخاري[1] من طريق عبد الواحد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر .

توبع عبد الواحد : تابعه عند البخاري : عبد الرزاق[2]، وهشام بن يوسف[3].

ونصَّ الدارقطني[4] على أنه محفوظ .

١٤- حديث ((**مَطْلُ الغنيِّ ظلمٌ**)) .

أخرجه البخاري[5] من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن همام بن مُنَبِّه ، عن أبي هريرة .

توبع عبد الأعلى : تابعه عند مسلم[6]: محمد بن رافع ، وعبد الرزاق .

وأخرجه الشيخان[7] من طريق مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

١٥- حديث : نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن لِبْسَتين ، وعن بيعتين .. .

أخرجه البخاري[8] من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد .

توبع معمر : تابعه سفيان ، وأخرج حديثه البخاري[9] ، ثم قال : ((تابعه معمر ، ومحمد بن أبي حفص ، وعبد الله بن بُدَيل ، عن الزهري)) .

قال ابن حجر[10] في هذا الحديث : ((اختلف فيه على الزهري :

فرواه معمر ، وسفيان ، وابن أبي حفصة ، وعبد الله بن بُديل ، وغيرهم ، عنه ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد .

ورواه عُقيل ، ويونس ، وصالح بن كَيْسان ، وابن جُريج ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبي سعيد.

وروى ابن جُريج بعضَه عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي سعيد .

وهو محمول عند البخاري على أنها كلَّها عند الزهري ، واقتصر مسلم على طريق عامر بن سعد وحده ، وأعرض عما سواها)) انتهى .

---

(١) البخاري : كتاب البيوع ــ باب بيع الأرض والدور والعروض مشاعاً .. (٢٢١٤) ، وكتاب الشفعة ــ باب الشفعة فيما لم يقسم .. (٢٢٥٧) ، وكتاب الشركة ــ باب إذا قسم الشركاء الدور أو غيرها ... (٢٤٩٦) .

(٢) البخاري : كتاب البيوع ــ باب بيع الشريك من شريكه (٢٢١٣) .

(٣) البخاري : كتاب الشركة ــ باب الشركة في الأرضين وغيرها (٢٤٩٥) ، وكتاب الحيل ــ باب في الهبة والشفعة (٦٩٧٦) .

(٤) ((العلل)) ٤ : ٢٧٨ (٥٦٠) .

(٥) البخاري : كتاب الاستقراض ــ باب مطل الغني ظلم (٢٤٠٠) .

(٦) مسلم : كتاب المساقاة ــ باب تحريم مطل الغني ... ٣ : ١١٩٧ حديث ٣٣ (١٥٦٤) .

(٧) البخاري : كتاب الحوالة ــ باب الحوالة ... (٢٢٨٧) ، ومسلم : الموضع السابق .

(٨) البخاري : كتاب البيوع ــ باب بيع المنابذة (٢١٤٧) .

(٩) البخاري : كتاب الاستئذان ــ باب الجلوس كيفما تيسر (٦٢٨٤) .

(١٠) ((فتح الباري)) ٤ : ٤٢٢ .

قال الدارقطني[1]: ((الصحيح حديث عامر بن سعد ، ورواه معمر وابن عيينة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد ، ويشبه أن يكونا صحيحين)) .

١٦- حديث ((**لاتُسَمُّوا العنب الكَرْمَ ، ولاتقولوا خيبة الدهر ، فإن الله هو الدهر**)) .

أخرجه البخاري[2] من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وخولف عبد الأعلى عن معمر في شيخ الزهري :

فــرواه مسلم[3] من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رســول الله صــلى الله علــيه وسلم : ((**قال الله عزَّ وجلَّ يؤذيني ابن آدم يقول : ياخيبة الدهر ، فلا يقولن أحدكم ياخيبة الدهر ؛ فإني أنا الدهر** ...)) . فقال : ابن المسيب ، بدلاً من : أبي سلمة .

قال ابن عبد البر[4]: ((الحديثان للزهري عن أبي سلمة وعن سعيد بن المسيب جميعاً صحيحان)) .

وقال النسائي[5]: ((كلاهما محفوظ ، لكن حديث أبي سلمة أشهرهما)) .

وأشار الدارقطني[6] إلى هذا الخلاف ، وأفاد أن الأثبت رواية من قال : عن أبي سلمة .

وما عدَّه العلماء الأشهر والأثبت هو رواية أهل البصرة عن معمر ، مع عدم وجود المتابعة من غيرهم ، فضلاً عن وجود المخالفة ، وهذا على خلاف قاعدتهم ، فيحفظ المثال لنظائره .

١٧- حديث : ((**اسق يازبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك**)) ...

أخــرجه البخاري[7] من طريق محمد بن جعفر ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير قال : خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شريج من الحَرَّة ... الحديث .

و (محمــد بن جعفر[8]) الملقب بغُنْدَر : بصري ، يحتاج إلى من يتابعه في هذا الحديث عن معمر ، وقد تابعه عبد الله بن المبارك ، وأخرج حديثه البخاري[9].

كما تابع معمراً عن الزهري : ابنُ جريج ، وشعيبُ بن أبي حمزة ، وحديثهما عند البخاري[10].

---

(١) ((العلل)) ١١ : ٢٩٩ .

(٢) البخاري : كتاب الأدب ــ باب لاتسبوا الدهر (٦١٨٢) .

(٣) مسلم : كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها ــ باب النهي عن سب الدهر ٤ : ١٧٦٢ حديث ٣ (٢٢٤٦) .

(٤) لم أجده في ((التمهيد)) ولا في ((الاستذكار)) ، ونقلته بواسطة ((فتح الباري)) ١٠ : ٥٨١ .

(٥) لم أجده في ((المجتبى)) ولا في ((السنن الكبرى)) ، ونقلته بواسطة ((فتح الباري)) ١٠ : ٥٨١.

(٦) ((العلل)) ٨ : ٤٥ .

(٧) البخاري : كتاب التفسير ــ سورة النساء ، باب { فَلا وربِّكَ لايؤمنون حتى يُحَكِّموكَ فيما شَجَرَ بينهم } (٤٥٨٥) .

(٨) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ٢٥ : ٥ .

(٩) البخاري : كتاب الشرب والمساقاة ــ باب شرب الأعلى قبل الأسفل (٢٣٦١) .

(١٠) حديــث ابن جريج : كتاب الشرب والمساقاة ــ باب شرب الأعلى إلى الكعبين (٢٣٦٢) ، وحديث شعيب : كتاب الصلح ــ باب إذا أشار الإمام بالصلح ... (٢٧٠٨) .

قال الدارقطني[1]: ((وهو المحفوظ عن الزهري)) .

١٨- قول عمر : لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لأبي بكر : انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ...

هذا حديث طويل أخرج البخاري[2]طرفاً منه من طريق عبد الواحد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عمر .

وأخرج في موضع آخر طرفاً آخر[3]من الطريق نفسها .

وأخرجه[4]بطوله من طريق صالح بن كَيْسان عن الزهري ، به .

فتَقوَّتْ رواية معمر عن الزهري بهذه المتابعة .

١٩- قـــال البخاري[5]: حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة قالت : أعتم النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال عيّاش : حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أعتم رسول الله في العشاء حتى ناداه عمر : قد نام النساء والصبيان ... الحديث .

قلت : رواية عبد الأعلى عن معمر أوردها البخاري تعليقاً ، فليس لها حكم الروايات الموصولة في الصحيح ، لكـــن أفاد ابن حجر أنه وقع في بعض روايات الصحيح : ((قال لي عيّاش)) فتكون حينئذ موصولة ، وهي قوية وإن كانـــت مـــن طريق بصري عن معمر ؛ لمتابعة شعيب لمعمر ، ولفظ حديث شعيب ساقه البخاري في الباب الذي بعد هذا[6].

٢٠- قـــال البخاري[7]: حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، عن أبي ســـلمة ، عن أبي هريرة قال : أقيمت الصلاة ، وعُدِّلت الصفوف قياماً ، فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مُصلاّه ذكر أنه جنب ... فذكر الحديث .

ثم قال : تابعه عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري .

قلـــت : هذه المتابعة وإن كانت من رواية البصريين عن معمر إلا أنه لم يسندها ، فليس لها حكم الأحاديث المسندة في الصحيح ، وقد تساهلوا في المتابعات ما لم يتساهلوا بمثله في الأصول .

---

(١) ((العلل)) ٤ : ٢٢٨ .

(٢) البخاري : كتاب المغازي ـــ باب (١٢) حديث (٤٠٢١) .

(٣) البخاري : كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ـــ باب ماذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم (٧٣٢٣) .

(٤) البخاري : كتاب الحدود ـــ باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (٦٨٣٠) .

(٥) البخاري : كتاب الأذان ـــ باب وضوء الصبيان ... (٨٦٢) .

(٦) البخاري : كتاب الأذان ـــ باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس (٨٦٤) .

(٧) البخاري : كتاب الغسل ـــ باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب خرج كما هو ولا يتيمم (٢٧٥) .

٢١- قال البخاري[١]: وقال الليث : حدثني يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن عائشة زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما أُمِر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي ... الحديث .

ثم قال : تابعه موسى بن أعين ، عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة .

وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري : عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

قلت : هذا الأخير علّقه البخاري من طريق أبي سفيان المعمري البصري[٢]مقروناً بعبد الرزاق ؛ لئلا يتوهم أنه مما انفرد به بصري عن معمر ، وبخاصة أن طريقه مخالف للطريقين السابقين ، وهذه المخالفة لاتضر في حق الزهري وأشباهه ممن كثر مشايخه ، فهو محمول على أنه سمع الحديث من شيخين ، وقد تقدم له نظائر[٣].

وأفاد الحافظ ابن حجر[٤]أن رواية عبد الرزاق وصلها مسلم وابن ماجه من طريقه ، وأخرجها أحمد وإسحاق في مسنديهما عنه ، وأن رواية أبي سفيان المعمري أخرجها الذُّهْلي في ((الزُّهْرِيّات)) .

ثم قال : ((وتابع معمراً على عروة : جعفر بن بُرْقان ، ولعل الحديث كان عند الزهري عنهما ، فحدَّث به تارة عن هذا ، وتارة عن هذا ، وإلى هذا مال الترمذي)) .

ثالثاً : مارواه مسلم من طريق البصريين عن معمر

٢٢- حديث ((**تُشَدُّ الرِّحالُ إلى ثلاثة مساجد ...**)) .

أخرجه مسلم[٥]من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

توبع معمر عن الزهري : تابعه سفيانُ بن عيينة ، وأخرج حديثه مسلم[٦]، ولفظه : ((**لاتُشَدُّ الرِّحال إلا إلى ثلاثة مساجد ...**)) .

٢٣- حديث ((**من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس ...**)) .

أخرجه مسلم[٧]من طريق معتمر بن سليمان ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة .

و (معتمر بن سليمان[٨]) بصري ، يحتاج إلى من يتابعه معمر ، وقد تابعه عبد الله بن المبارك ، وأخرج حديثه مسلم[٩].

---

(١) البخاري : كتاب التفسير ــ باب { وإن كنتن تُرِدْنَ اللهَ ورسولَه والدارَ الآخرةَ ... } (٤٧٨٦) .

(٢) اسمه : محمد بن حُميد ، وترجمته في ((تهذيب الكمال)) ٢٥ : ١٠٩ (٥١٦٨) .

(٣) انظر حديث رقم (٣) .

(٤) ((فتح الباري)) ٨ : ٣٨٣ .

(٥) مسلم : كتاب الحج ــ باب لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ٢ : ١٠١٥ حديث ٥١٢ (١٣٩٧) .

(٦) مسلم : الموضع السابق ٢ : ١٠١٤ حديث ٥١١ (١٣٩٧)

(٧) مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ــ باب من أدرك ركعة من الصلاة ... ١ : ٤٢٥ عقب حديث ١٦٥ (٦٠٨) .

(٨) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ٢٨ : ٢٥٠ .

(٩) مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ــ باب من أدرك ركعة من الصلاة ... ١ : ٤٢٥ حديث ١٦٥ (٦٠٨) .

٢٤- حديث ((**تَفْضُل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين درجة**)) ...

أخرجه مسلم[١]من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

توبع معمر عن الزهري ، تابعه مالك بن أنس ، وأخرج حديثه مسلم[٢].

وخالفهمـا شعيب ، فقال : عن الزهري قال : أخبرني سعيد وأبو سلمة ، أن أبا هريرة ... الحديث أخرجه مسلم[٣]أيضاً .

ومثل هذا الاختلاف موجود عند البخاري في حديث آخر ، وصنيع الشيخين يقتضي أن الطريقين صحيحان ، وأن هذا الاختلاف ليس بقادح ؛ لأن الزهري كثير الشيوخ ، وهو محمول على أن الحديث سمعه من شيخين[٤]، والله أعلم .

٢٥- حديث ((**أوتروا قبل أن تصبحوا**)) .

أخرجه مسلم[٥]من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد .

توبع معمر عن يحيى ، تابعه شيبان بن عبد الرحمن ، وأخرج حديثه مسلم[٦].

٢٦- حديث : ((**من شهد الجنازة حتى يُصَلَّى عليها فله قيراط** ...)) .

أخرجه مسلم[٧]من طريق عبد الأعلى وعبد الرزاق كلاهما عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وخولف معمر : فرواه يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة . أخرجه مسلم[٨] أيضاً .

ولهذه المخالفة نظائر تقدمت ، وهي غير قادحة ؛ لذا قال الدارقطني[٩]: ((القولان محفوظان)) .

٢٧- حديث : ((**مامن مولودٍ يُولَدُ إلا نَخَسَهُ الشيطانُ فيَسْتَهِلُّ صارخاً** ...)) .

أخرجه مسلم[١٠]من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

---

(١) مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ــ باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ١ : ٤٥٠ حديث ٢٤٦ (٦٤٩) .

(٢) السابق ١ : ٤٤٩ حديث ٢٤٦ (٦٤٩) .

(٣) السابق ١ : ٤٥٠ بعد حديث ٢٤٦ (٦٤٩) .

(٤) انظر ما علّقه الحافظ ابن حجر في ((فتح الباري)) ١٣ : ١٧-١٨ على حديث (٧٠٦١) .

(٥) مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ــ باب صلاة الليل مثنى مثنى ... ١ : ٥١٩ حديث ١٦٠ (٧٥٤) .

(٦) السابق حديث ١٦١ (٧٥٤) .

(٧) مسلم : كتاب الجنائز ــ باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها ٢ : ٦٥٢ بعد حديث ٥٢ (٩٤٥) .

(٨) الموضع السابق .

(٩) ((العلل)) ٩ : ١٤٩ (١٦٨٤) .

(١٠) مسلم : كتاب الفضائل ــ باب فضائل عيسى عليه السلام ٤ : ١٨٣٨ حديث ١٤٦(٢٣٦٦) .

وتوبع عبد الأعلى : فرواه عبد الرزاق عن معمر ، وتوبع معمر : فرواه شعيب عن الزهري ، وقرن مسلم بين الطريقين في إسناد واحد[1].

٢٨- حديث : ((**ما من مولودٍ إلا يُولَدُ على الفِطْرة ...**)) .

أخـــرجه مسلم[2]من طريق عبد الأعلى وعبد الرزاق ، كلاهما عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أيضاً[3]من طريق الزبيدي ، عن الزهري ، به .

فهذه متابعتان : الأولى لعبد الأعلى عن معمر ، والثانية لمعمر عن الزهري .

ومـــا تقدم أحد الأوجه لهذا الحديث عن الزهري ، وله أوجه أخرى ذكرها الدارقطني[4]، ثم قال : ((ويشبه أن تصح الأقاويل)) .

٢٩- حديث : نهى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح عن متعة النساء .

أخـــرجه مســـلم[5]من طريق ابن عُلَيّة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني ، عن أبيه.

و (ابن عُلَيَّة) هو إسماعيل بن إبراهيم البصري[6]يروي عن معمر ، وقد توبع معمر : تابعه سفيان بن عيينة ، وصالح بن كَيْسان ، عن الزهري[7]به ، والحديثان أخرجهما مسلم .

٣٠- حديث : ((**لاتَزالُ المسألةُ بأحدِكُم حتى يَلْقَى اللهَ وليس في وجهه مُزْعةُ لحمٍ**)) .

أخـــرجه مسلم[8]من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وإسماعيل بن إبراهيم ، عن معمر ، عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

هذا حديث من رواية اثنين من أهل البصرة : عبدِ الأعلى وإسماعيلَ بنِ إبراهيم ، عن معمر .

وفي مسلم[9] متابعة لشيخ معمر : عبدِ الله بن مسلم ، تابعه عبيد الله بن أبي جعفر ، عن حمزة ، عن أبيه .

٣١- حديث : ((**ليس الكذابُ الذي يُصْلِحُ بين الناس ويقولُ خيراً ...**)) .

---

(١) الموضع السابق .

(٢) مسلم : كتاب القدر ـــ باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ... ٤ : ٢٠٤٧ بعد حديث ٢٢ (٢٦٥٨) .

(٣) الموضع السابق .

(٤) ((العلل)) ٨ : ٢٨٨-٢٨٩ (١٥٧٥) .

(٥) مسلم : كتاب النكاح ـــ باب نكاح المتعة ٢ : ١٠٢٦ حديث ٢٥(١٤٠٦) .

(٦) ترجمته في ((تهذيب الكمال)) ٣ : ٢٣ .

(٧) مسلم : كتاب النكاح ـــ باب نكاح المتعة ٢ : ١٠٢٦ حديث ٢٤ - ٢٦ (١٤٠٦) .

(٨) مسلم : كتاب كتاب الزكاة ـــ باب كراهة المسألة للناس ٢ : ٧٢٠ حديث ١٠٣ (١٠٤٠) .

(٩) الموضع السابق حديث ١٠٤ .

أخرجه مسلم[1] من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط .

وتوبع معمر عن الزهري : تابعه يونس بن يزيد ، وصالح بن كيسان ، وحديثهما عند مسلم[2].

ورواه عمرو بن فائد الأسواري[3]، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

قال الدراقطني[4]: ((ووهم فيه على معمر ، والصواب عن معمر وغيره ، عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة)) أي : بمثل ماتقدم عند مسلم .

٣٢- حديث : ((**لايُقِيمَنَّ أحدُكم أخاه ثم يجلس في مجلسه**)) .

أخرجه مسلم[5] من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر .

توبع عبد الأعلى عن معمر : تابعه عبد الرزاق ، وأخرج حديثه مسلم[6] .

٣٣- حديث : أن رجلاً اطَّلع من جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... (في النهي عن النظر في بيوت الآخرين) .

أخرجه مسلم[7] من طريق عبد الواحد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد .

وتوبع معمر ، عن الزهري : تابعه الليث ، ويونس ، وسفيان ، وأحاديثهم عند مسلم[8].

٣٤- حديث ((**إنَّ هذا الوَجَعَ أو السَّقَمَ رِجْزٌ** ...)) يعني : الطاعون .

أخرجه مسلم[9] من طريق عبد الواحد ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أسامة بن زيد.

وتوبع معمر ، عن الزهري : تابعه يونس ، وأخرج حديثه مسلم[10].

٣٥- حديث : ((**لاتباغضوا ولا تحاسدوا ...**)) .

أخرجه مسلم[11] من طريق يزيد بن زُريع ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس .

وتوبع يزيد بن زريع : تابعه عبد الرزاق ، عن معمر ، وقرن مسلم بينهما في إسناد واحد .

---

(١) مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ــ باب تحريم الكذب وبيان المباح منه ٤ : ٢٠١٢ بعد ١٠١ (٢٦٠٥) .

(٢) الموضع السابق ٤ : ٢٠١١-٢٠١٢ حديث ١٠١ (٢٦٠٥) .

(٣) قال الدارقطني : متروك . وقال ابن المديني : ذاك عندنا ضعيف . وقال العقيلي : لايقيم الحديث . وقال ابن عدي : بصري ، منكر الحديث . ((ميزان الاعتدال)) ٣ : ٢٨٣ (٦٤٢١) .

(٤) ((العلل)) ٧ : ٣٠٣ (١٣٧٠) .

(٥) مسلم : كتاب السلام ــ باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ٤ : ١٧١٤ حديث ٢٩ (٢١٧٧) .

(٦) الموضع السابق .

(٧) مسلم ــ كتاب الأداب ــ باب تحريم النظر في بيت غيره ٣ : ١٦٩٨ بعد ٤١ (٢١٥٦) .

(٨) الموضع السابق حديث ٤٠ ، ٤١ (٢١٥٦) .

(٩) مسلم : كتاب السلام ــ باب الطاعون والطيرة والكهانة وغيرها ٤ : ١٧٣٩ بعد ٩٦ (٢٢١٨) .

(١٠) الموضع السابق ٤ : ١٧٣٨ حديث ٩٦ .

(١١) مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ــ باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر ٤ : ١٩٨٣ بعد ٢٣ (٢٥٥٩) .

وتوبع معمر : فرواه مالك ، ومحمد بن الوليد ، ويونس ، وسفيان ، أربعتهم عن الزهري[1].

٣٦- حديث ((**لايكون اللعّانون شفعاء ولاشهداء يوم القيامة**)) .

أخـرجه مسـلم[2]مـن طريق معتمر بن سليمان ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء .

وتوبع معتمر بن سليمان : تابعه عبد الرزاق ، عن معمر ، وقرن مسلم بينهما في إسناد واحد .

وتوبع معمر : تابعه حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، وأخرج حديثه مسلم[3].

٣٧- حديث ((**مثل المؤمن كمثل الزرع ...**)) .

أخرجه مسلم[4]من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

وتوبع عبد الأعلى : فرواه عبد الرزاق ، عن معمر ، وأخرج حديثه مسلم[5].

٣٨- حديث : ((**احتجَّتِ الجنَّةُ والنارُ ...**)) .

أخـرجه مسـلم[6]من طريق أبي سفيان محمد بن حُميد ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

وأخرجه عبد الرزاق[7]، عن معمر ، عن همام بن مُنبِّه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

ثم قـال : ((قال معمر : وأخبرني أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله)) .

وهذا يدل على أن الحديث عند معمر على وجهين : وصل عبد الرزاق أحدهما ، وعلّق الثاني الذي وصله أبو سفيان محمد بن حميد أولاً .

فأمـا مسلم[8] فقد أخرجه من الطريقين ، وأما البخاري[9]فقد اقتصر على طريق عبد الرزاق ، ولعل صنيعه هذا من قبيل ترجيح رواية غير البصريين عن معمر على رواية البصريين عنه ، والله أعلم .

وبعـد ، فهذه ثمانية وثلاثون حديثاً من رواية البصريين عن معمر ، اشتمل عليها أصح كتب السنة : صحيح البـخاري ، وصـحيح مسلم ، وقد التزم الشيخان في إخراجها غالباً بشرط موافقة غير البصريين ، فقد احتوى

---

(١) الموضع المذكور .

(٢) مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ـــ باب النهي عن لعن الدواب وغيرها ٤ : ٢٠٠٦ بعد حديث ٨٥ (٢٥٩٨) .

(٣) مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ـــ باب النهي عن لعن الدواب وغيرها ٤ : ٢٠٠٦ حديث ٨٥ (٢٥٩٨) .

(٤) مسلم : كتاب صفة المنافقين وأحكامهم ـــ باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز ٤ : ٢١٦٣ حديث ٥٨ (٢٨٠٩) .

(٥) الموضع المذكور .

(٦) مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ـــ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤ : ٢١٨٦ بعد حديث ٣٥ (٢٨٤٦) .

(٧) ((المصنف)) ١١ : ٤٢٢ (٢٠٨٩٤) .

(٨) مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ـــ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤ : ٢١٨٦حديث ٣٥ـــ٣٦ (٢٨٤٦) .

(٩) البخاري : كتاب التفسير ـــ باب { وتقول هل من مزيد } (٤٨٥٠) .

الكـــتابان على متابعات مختلفة لواحد وثلاثين حديثاً من تلك الأحاديث : كانت المتابعة في ستة عشر حديثاً منها لمعمـــر ، وهـــي الأحاديث ذات الأرقام الآتية : (٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤) ، وخمسة أحاديث كانت المتابعة فيها لتلميذه البصري ، وهي (١٣ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٧) ، وسبعة أحاديث كانت متابعاتها للشيخ والتلميذ معاً ، وهي : (١ ، ٤ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٦) ، وجـــاءت المـــتابعة في حديـــث رقم (٣٠) لشيخ معمر ، وفي حديث رقم (١٠ و ١٤) للتابعي ، كما اشـــتملت عشرة أحاديث مما تقدم على أكثر من متابعة ، وهي : (٤ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥) .

وجاء حديث (٢٠ ، ٢١) وهما عند البخاري بدون متابعة ، أولهما معلق ، والثاني متابعة ، فليس لهما حكم الأحاديث المسندة في الكتاب .

وجـــاءت المتابعة عند البخاري في حديث (١١) غير قوية ؛ لأنها من رواية بصري عن معمر أيضاً ، فذكرت له متابعة من ((صحيح مسلم)) تحقق الشرط المطلوب .

وأشار البخاري في الحديث رقم (٦) إلى المتابعة و لم يسندها ، وقد أخرجتها مسندة من ((السنن الكبرى)) للبيهقي .

وذكر الحديث المتقدم برقم (١٦) بدون متابعة ، وأوردت نقولاً عن عدد من الأئمة تقويه وترجحه .

وأخـــرج الشـــيخان حديـــث (٣) ، ومسلم فقط حديث (٣٨) ، بدون متابعة وفي سنديهما مخالفةلروايات أخرى عندهما ، وقد أوردت عن الأئمة مايبرر مثل تلك المخالفة ويجعلها غير قادحة .

وهـــذه النتـــيجة تُعَرِّفنا بجهود أئمة الحديث عموماً ، وبجهود الإمامين الجليلين البخاري ومسلم خصوصاً ، وتوقفـــنا على المنهجية والدِّقَّة عندهما ، وتزيدنا اطمئناناً بالصحيحين من خلال مراعاة شروط قبول رواية كل من أخرجا له ، والالتزام بإخراج أصح الأحاديث المسندة .

الخاتمة

وتشتمل أهم نتائج هذا البحث :

١- معمر بن راشد : أحد أئمة الإسلام ، الذين جمعوا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ورَوَوْها للناس .

٢- هو أول من رحل من المحدثين إلى اليمن ، وأول من صنَّف فيها جامعه .

٣- لم يجمد معمر عند الرواية والعناية بالأسانيد ، بل تعدَّى هذا ليشارك في معظم علوم الدين .

٤- اتَّفقت كلمة النُّقّاد على أن معمراً ثقة جليل القدر .

٥- يُعَدُّ معمر ضابطاً في الجملة ، واختلاف الضبط في بعض حديثه أرجعتُه إلى أسباب خمسة .

٦- توقُّف العلماء في قبول مرويات معمر في البصرة إلى حين وجود متابعات لتلك المرويات .

٧- بلــغ عدد مرويات البصريين عن معمر في الصحيحين (٣٨) ثمانية وثلاثين حديثاً ، (٣١) واحد وثلاثون حديــثاً منها لها متابعات في الصحيحين ، تارة لتلميذ معمر ، وتارة لمعمر نفسه ، وفي حديث واحد لشيخ معمر ، وفي حديثين للتابعي .

وجــاء حديــث واحد عند البخاري بدون متابعة ، ومتابعته أخرجها مسلم ، وحديث آخر علّق البخاري متابعــته ووصــلها البيهقي ، كما أورد تعليقاً ومتابعة من طريق البصرين عن معمر ، وليس لهما حكم الروايات المسندة.

وأورد الشيخان ثلاثة أحاديث اختلف في إسنادها ، وقد نقلت عن العلماء مايؤكد على أن تلك المخالفة غير قادحة .

٨- الدِّقّــة والمنهجــية عــند الشيخين من خلال انتقائهما لأحاديث الصحيحين ، ومراعاتهما لشروط قبول أحاديث الرواة .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

المراجع

الأُبِّي ، محمد بن خِلْفة ، أبو عبد الله ـــ ت ٨٢٧ هـــ

إكمال إكمال المعلم (القاهرة ، مطبعة السعادة ، الأولى ١٣٢٨) .

ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن ، أبو محمد ـــ ت ٣٢٧ هـــ

الجـــرح والـــتعديل ، تحقـــيق عبد الرحمن المعلمي (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة حيد آباد ، الأولى ١٣٧١) .

ابن الأثير ، المبارك بن محمد الجزري ، أبو السعادات ـــ ت ٦٠٦ هـــ

الـــنهاية في غريـــب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي (بيروت ، مصورة المكتبة العلمية عن طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة) .

ابن الجارود ، عبد الله بن علي ، أبو محمد ـــ ت ٣٠٧هـــ

المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (بيروت ، دار القلم ، الأولى ١٤٠٧) .

ابن الجزري ، محمد بن محمد ، أبو الخير ـــ ت ٨٣٣ هـــ

غايـــة الـــنهاية في طـــبقات القراء ، عني بنشره ج . برجستراسر (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية ، الثالثة ١٤٠٢) .

ابن الجعد ، علي بن الجعد ، أبو الحسن ـــ ت ٢٣٠ هـــ

مســـند ابـــن الجعد ، رواية : عبد الله بن محمد ، أبو القاسم البغوي ـــ ت ٣١٧ هـــ ، طبعة الشيخ عامر أحمد حيدر ، (بيروت ، مؤسسة نادر ، الأولى ١٤١٠) .

ابن حجر ، أحمد بن علي ، أبو الفضل العسقلاني ـــ ت ٨٥٢ هـــ

تقريب التهذيب ، تحقيق محمد عوامة ، (حلب ، دار الرشيد ، الأولى ١٤٠٦)

تهذيب التهذيب (بيروت ، مصورة دار صادر ، الأولى) .

فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، طبعة قصي محب الدين الخطيب (القاهرة ، دار الريان ، الأولى ١٤٠٧)

هدي الساري مقدمة فتح الباري .

ابن حزم ، علي بن أحمد ، أبو محمد الظاهري ـــ ت ٤٥٦هـــ

المحلى (القاهرة ، المطبعة المنيرية ، الأولى ١٣٥١هـــ) .

ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ـــ ت ٢٣٨هـــ

مســـند إسحاق بن راهويه ، تحقيق د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي (المدينة المنورة ، مكتبة الإيمان ، الأولى ١٤١٢) .

ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد ، أبو الفرج الدمشقي الحنبلي ـــ ت ٧٩٥ هـــ

شرح علل الترمذي ، تحقيق الدكتور همام عبدالرحيم سعيد (الأردن ، مكتبة المنار ، الأولى ١٤٠٧) .

ابن سعد ، محمد بن سعد البصري ، أبو عبد الله ــ ت ٢٣٠ هـ

الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس (بيروت ، دار صادر ، ١٤٠٥) .

ابن شاهين ، عمر بن أحمد ، أبو حفص ــ ت ٣٨٥هـ

تـاريخ أسمـاء الـثقات ممن نقل عنهم العلم ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ص ٢٧٥ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٦) .

ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله النمري ، أبو عمر ــ ت ٤٦٣ هـ

التمهـيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري (الرباط ١٣٨٧) .

ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، أبو عبدالله القزويني ــ ت ٢٧٥هـ

سنن ابن ماجه ، طبعة محمد فؤاد عبدالباقي (القاهرة ، دار الحديث) .

ابن معين ، يحيى أبو زكريا ــ ت ٢٣٣هـ

تـاريخ ابـن معين ، رواية الدُّوري ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف (مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى الأولى ١٣٩٩) .

سـؤالات ابـن الجنـيد ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف (١٤٧) ، (المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، الأولى ١٤٠٨) .

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ــ ت ٢٨٠هـ ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، (مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى) .

أبو داود ، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني ــ ت ٢٧٥هـ

سـؤالات أبي عبـيد الآجرّي لأبي داود ، تحقيق محمد علي قاسم العمري ، (المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، الأولى ١٣٩٩) .

سنن أبي داود ، طبعة عزت عبيد الدعاس وعادل السيد (حمص ، دار الحديث ، الأولى ١٣٨٩) .

أبو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ــ ت ٢٨١هـ

تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني (دمشق ــ مطبوعات مجمع اللغة العربية) .

الأزدي ، معمر بن راشد ، أبو عروة ــ ت ١٥٣هـ

الجامع ، المطبوع آخر ((المصنف)) لعبد الرزاق ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٣) .

الباجي ، سليمان بن خلف ، أبو الوليد ــ ت٤٧٤ هـ

الـتعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق د. أبو لبابة حسين (الرياض ، دار اللواء ، الأولى ١٤٠٦) .

البخاري ، محمد بن إسماعيل ، أبو عبد الله ـــ ت ٢٥٦ هــ

التاريخ الكبير ، (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة حيد آباد ١٣٦١) .

صحيح البخاري ، المطبوع مع شرحه ((فتح الباري)) ، طبعة قصي محب الدين الخطيب (القاهرة ، دار الريان ، الأولى ١٤٠٧) .

البستي ، محمد بن حبان أبو حاتم ـــ ت ٣٥٤ هــ

الثقات ، (الهند ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الأولى ١٣٩٣) .

صحيح ابن حبان ، بترتيب ابن بلْبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤١٤) .

كتاب المجروحين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ١ : ٥٥ (حلب ، دار الوعي ، الأولى ١٣٩٦) .

مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق م. فلايشهمر (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٩) .

البغدادي ، إسماعيل باشا .

هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون (بيروت ، مصورة دار الفكر ، ١٤١٠) .

البكجري ، مغلطاي بن قليج ـــ ت ٧٦٢ هــ

إكمـــال تهذيـــب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم (القاهرة ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الأولى ١٤٢٢) .

البيهقي ، أحمد بن الحسين ، أبو بكر ـــ ت ٤٥٨ هــ

السنن الكبرى (بيروت ، مصورة دار المعرفة لطبعة حيدر آباد ١٣٤٤) .

الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة ، أبو عيسى ـــ ت ٢٧٩ هــ

سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .

الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر ـــ ت ٤٦٣ هــ

تاريخ بغداد (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية) .

الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق د . نور الدين عتر (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٣٩٥) .

خليفة بن خياط ، أبو عمرو الليثي ـــ ت ٢٤٠ هــ

تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري (الرياض ، دار طيبة ، الثانية ١٤٠٥) .

الدارقطني ، علي بن عمر ، أبو الحسن ـــ ت ٣٨٥هــ

سنن الدارقطني ، اعتنى به السيد عبد الله هاشم يماني المدني (القاهرة ، دار المحاسن) .

العلـــل الـــواردة في الأحاديـــث النبوية ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي (الرياض ، دار طيبة ، الأولى ١٤٠٥) .

الذهبي ، محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ـــ ت ٨٤١ هــ

تذكرة الحفاظ ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ١ : ١٩٠ (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .

ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل)) المطبوع ضمن : ((أربع رسائل في علوم الحديث)) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ص ١٧٥ (حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، الخامسة ١٤١٠) .

سير أعلام النبلاء ، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، السابعة ١٤١٠) .

الموقظة ، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة (حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، الأولى ١٤٠٥) .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، (بيروت ، مصورة دار الفكر عن طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ، ١٣٨٢) .

الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن ، أبو محمد ــ ت نحو ٣٦٠ هـ

المحدث الفاصل بين الراوي والواعي .

السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبدالله ــ ت ٩٠٢ هـ

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، تحقيق علي حسن علي (دار الإمام الطبري ، الثانية ١٤١٢) .

السَّفِيري ، محمد بن عمر ــ ت ٩٥٦هـ

مختصر الجواهر والدرر ، مصورة الجامعة الإسلامية ، فيلم رقم (٦٤٩١) عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة .

السمعاني : عبد الكريم بن محمد ، أبو سعد ــ ت ٥٦٢ هـ

الأنساب ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي (بيروت ، دار الجنان ، الأولى ١٤٠٨) .

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ــ ت ٩١١هـ

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف (المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، الثانية ١٣٩٢) .

الشيباني ، أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله ــ ت ٢٤١هـ

العلل ومعرفة الرجال ، رواية المَرُّوذي وغيره ، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس ، (الهند ، الدار السلفية ، الأولى ١٤٠٨) .

المسند ، (مصورة دار صادر للطبعة الميمنية) .

الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام ، أبو بكر ــ ت ٢١١ هـ

المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٣) .

الطبراني ، سليمان بن أحمد ، أبو القاسم ــ ت ٣٦٠ هـ

المعجم الأوسط ، تحقيق الدكتور محمود الطحان (الرياض ، مكتبة المعارف ، الأولى ١٤١٥) .

المعجم الصغير (بيروت ، دار الكتب العلمية) .

المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ، (بغداد ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، الثانية) .

العجلي ، أحمد بن عبد الله ، أبو الحسن ــ ت ٢٦١هـ

تاريخ الثقات ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٥) .

العقيلي ، محمد بن عمرو ، أبو جعفر ــ ت ٣٢٢هـ

الضعفاء الكبير ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٤) .

الفسوي ، يعقوب بن سفيان ، أبو يوسف ــ ت ٢٧٧ هـ

المعرفة والتاريخ ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ، (المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، الأولى ١٤١٠) .

المزي ، يوسف أبو الحجاج ــ ت ٧٤٢ هـ

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٣) .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، السادسة ١٤١٥) .

مسلم بن الحجاج ، أبو الحسين النيسابوري ــ ت ٢٦١هـ

صحيح مسلم ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .

النسائي ، أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن ــ ت ٣٠٣ هـ

السنن الكبرى ، تحقيق عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١١) .

النووي ، يحيى بن شرف ، أبو زكريا ــ ت٦٧٦ هـ

شرح صحيح مسلم ، (القاهرة ، المطبعة المصرية ، الثالثة) .